إدارة الحلة في العصر العبـــاسي
٤٩٥- ٦٥٦هـ/ ١١٠١-١٢٥٨م

أ.م.د. عبد الستار نصيف جاسم
كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل

أ.د. محمد ضايع حسون
كلية التربية الأساسية / جامعة بابل

المقدمـة

إن هذا البحث محاولة لدراسة أحوال الحلة الإدارية منذ تمصيرها عام ٤٩٥هـ/ ١١٠١م وحتى نهاية العصر العباسي عام ٦٥٦هـ/١٢٥٨م، فالحلة إحدى مدن العراق المهمة التي أسهمت في الأحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية وكان لها دور كبير في إضعاف السلطة السلجوقية في العراق، وان سبب تمصيرها كان سياسياً وإدارياً متمثلاً في رغبة مؤسسها الأمير صدقة بن منصور المزيدي في الحفاظ على نفوذه وتحقيق هدفه في الانفصال عن الدولة السلجوقية، فلما رأى الظروف مناسبة بسبب كثرة أمواله وانشغال السلاطين السلاجقة في نزاعاتهم المستمرة ؛ لهذا مصر الحلة واتخذها مقراً لإمارته عام ٤٩٥هـ/١١٠١م وقد شملت هذه الدراسة مرحلتين الأولى إدارة الحلة في عهد الإمارة المزيدية والثانية في مرحلة انتعاش الخلافة العباسية وتحررها من السيطرة السلجوقية وعودتها إلى السلطة المركزية في بغداد، إذ أصبحت تابعة لسلطة الخليفة العباسي الذي أصبح يعين عليها الولاة ولاسيما ممن عرفوا بمقدرتهم العسكرية والإدارية نظراً لأهمية الحلة ودورها في منطقة الفرات الأوسط، وقد شهدت الحلة في العصر العباسي تحولاً كبيراً في حياتها السياسية والإدارية والاقتصادية واستمرت حالة العمران والتطور فيها حتى أواخر هذا العصر، لذا جاء البحث محاولة لإعطاء صورة واضحة عن إدارة مدينة الحلة في العصر العباسي، فالمكانة التي تمتعت بها هذه المدينة هي بلا شك نتاج كل العوامل السياسية والإدارية والحضارية، فالحلة تمثل إحدى المراكز الإدارية في العراق فهي تشرف على إدارة منطقة واسعة تضم عدداً من المدن والقرى التابعة لها، وان من أهم أهداف الدراسة هو البحث عن التنظيمات الإدارية التي شهدتها هذه المدينة منذ تمصيرها حتى منتصف القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي، مما تطلب منا جهداً في جمع المعلومات والرجوع إلى مصادر كثيرة ومتنوعة لدراستها.

نطاق البحث:

قسمت الدراسة على مبحثين، تناول الأول تمصير مدينة الحلة وأهم المراكز والمناطق الإدارية التابعة لها وهو يشمل دراسة عوامل اختيار مدينة الحلة وتمصيرها وتسميتها ثم المراكز الإدارية التابعة للحلة ومناطقها.

أما المبحث الثاني فقد خصص لدراسة إدارة الحلة في العصر العباسي وتضمن دراسة أهم التنظيمات الإدارية في الحلة في عهد الإمارة المزيدية ثم إدارتها في أواخر العصر العباسي مع بيان أهم الوظائف الإدارية في هذه المدينة والمتمثلة بولاة الحلة والشحنة والناظر والمشرف والقضاء والنقابة وغيرها.

تحليل المصادر:

لقد أفادت هذه الدراسة من مصادر متنوعة بعضها امتاز بمعاصرتها للمدة التي تناولتها الدراسة ويأتي في مقدمتها كتاب (المنتظم في تاريخ الملوك والأمم) لابن الجوزي (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) الذي يعد من أهم المؤرخين الذين كتبوا في هذه المدة وذلك لأنه عاصر الأحداث فكتب تاريخه على السنين ثم أضاف إليه تراجم لأبرز الشخصيات وقدم لنا معلومات مهمة عن تطور الأحداث السياسية في مدن العراق، فضلاً عن معلومات مهمة عن تمصير مدينة الحلة وتنظيماتها الإدارية في هذه المدة، وكتاب (تاريخ دولة آل سلجوق) للعماد الاصفهاني (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) فيه معلومات تفصيلية عن السلاجقة وأحوال الحلة بعد وفاة السلطان مسعود بن محمد عام ٥٤٧هـ/١٢٥٢م ومعلومات عن إدارة الحلة في عهد المزيديين وقد وصلنا هذا الكتاب بصورة مختصرة، اختصره مؤرخ آخر هو الفتح بن علي بن محمد البنداري (ت٦٤٣هـ/١٢٤٥م) وكتابه الآخر (خريدة القصر وجريدة العصر) ففيه معلومات مهمة عن الإمارة المزيدية في عهد أميرها صدقة وعن إدارة الحلة بعده، وكتاب (الكامل في التاريخ) لابن الأثير (٦٣٠هـ/١٢٣٢م) فهو من المصادر المهمة ويشكل مع كتاب المنتظم في تاريخ الملوك والأمم مادة تاريخية قيمة أفادتنا في هذه الدراسة ولاسيما عن تمصير الحلة وعوامل اختيارها وأهم المراكز الإدارية والمناطق والقرى الواقعة ضمن أعمالها.

وقدمت لنا كتب التراجم معلومات تاريخية أفادت البحث منها كتاب (ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد) لابن الدبيثي الواسطي(ت٦٣٧هـ/١٢٣٩م) وتضمن تراجم لعدد من الشخصيات الإدارية وعن بعض قضاة المراكز الإدارية في الحلة، وكتاب (الجامع المختصر) في جزئه التاسع لابن الساعي(ت٦٤٧هـ/١٢٧٥م) وهو يتضمن الحوادث من عام ٥٩٥-٦٠٦هـ/١١٩٨-١٢٠٩م ويتميز

بدقة معلوماته ومعاصرته لمدة البحث فذكر بعض ولاة الحلة وممن تولى وظيفة الناظر والقضاة فيها، وأفاد ابن الفوطي(٧٢٣هـ/١٣٢٣م) في كتابه (مجمع الآداب في معجم الألقاب) بمعلومات مهمة خاصة عن إدارة الحلة في هذه المدة من خلال ترجمته لعدد من الشخصيات الإدارية التي تولت بعض الوظائف الإدارية في المدينة مثل الشحنة والناظر والمشرف والقضاء وغيرها، وكذلك كتاب (الحوادث) الذي ينسب إليه ففيه معلومات إدارية عن مدن العراق ومنها مدينة الحلة.

أما أهم كتب الجغرافية والرحلات فهي كتاب (صورة الأرض) لابن حوقل (ت٣٦٧هـ/٩٧٧م) ففيه معلومات مهمة عن الحلة قدمها لنا ناسخ كتابه وهو من أهل القرن السادس الهجري ، وكتاب (معجم البلدان) لياقوت الحموي(ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) فقد قدم لنا معلومات عن تمصير مدينة الحلة وبعض المناطق والقرى المرتبطة بها وغيرها من المصادر الأخرى، أما أهم الرحلات فهي رحلة ابن جبير (ت٦١٤هـ/١٢١٧م) والمعروفة باسم (تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الاسفار) الذي كتبه حوالي عام ٥٨٢هـ/١١٨٦م) وتضمنت الرحلة معلومات قيمة عن الموقع الجغرافي للمدينة وتطورها العمراني إلى جانب بعض المعلومات الإدارية فيها.

ولابد من الإشارة إلى بعض المراجع الحديثة التي تناولت تاريخ مدينة الحلة والخلافة العباسية في عصورها المتأخرة ومنها كتاب (تاريخ الحلة) للشيخ يوسف كركوش الحلي وكتاب(الإمارة المزيدية) للأستاذ عبد الجبار ناجي وكتاب (تاريخ العراق في العصر العباسي الأخير) للأستاذ الدكتور بدري محمد فهد وغيرها.

أولاً- مدينة الحلة، عوامل الاختيار والتمصير

١- عوامل اختيار موضع مدينة الحلة

تقع مدينة الحلة على الجانب الغربي من نهر الفرات في القسم الأوسط من العراق بين مدينتي بغداد والكوفة، وهي مدينة كبيرة كانت تسمى الجامعين[١] [٢]، وان اختيار الأمير صدقة بن منصور [٣] المزيدي موقع الجامعين لتمصير مدينته الجديدة(الحلة) يرجع إلى عدة عوامل منها خصوبة المنطقة حيث وصفت الجامعين بأنها منبر صغير حولها رستاق [٤] عامر خصب جداً [٥]، ويتمتع موقع الحلة بكثرة المياه وعذوبتها فالفرات النهر الرئيس الذي يزود المدينة بالمياه [٦]، ويروي هذا النهر الأراضي الزراعية الواقعة على جانبيه من خلال كثرة الأنهار المتفرعة منه [٧]، إلى اعتدال مناخها وعذوبة هوائها فالحلة تقع على خط عرض ٢٩-٣٢ شمالاً ْ وخط طول ٢٦-٤٤ ْ شرقاً [٨]، وكان موقع المدينة الستراتيجي من الأسباب التي دفعت الأمير صدقة لاختياره مقراً لإمارته، فالمكان وصف بأنه كان أجمة تأوي إليها السباع [٩]، وهذا بطبيعة الحال يوفر الحماية

والتحصين لها، لاسيما أن الأمير صدقة أراد الابتعاد عن نزاعات السلاطين السلاجقة [١٠]، وان علاقته قد توترت مع السلطان بركيارق[١١]، كما أنها تتمتع بموقع مهم على طريق القوافل التجارية الذي يربط مدن البصرة والكوفة وواسط وبغداد وكربلاء، فضلاً عن موقعها على طريق الحجاج الذين يأتون من بغداد ويقصدون الديار المقدسة لأداء مناسك الحج [١٢]، ويرى الحلي ان سبب تمصيرها كان سياسياً متمثلاً في رغبة سيف الدولة صدقة في الانفصال عن الدولة السلجوقية والحفاظ على نفوذه وقوته، فلما قوي أمره واشتد أزره وكثرت أمواله وأنشغل السلاجقة في نزاعاتهم التي وقعت بينهم رأى الظروف ملائمة لتحقيق هدفه، فمصر الحلة واتخذها عاصمة لإمارته عام ٤٩٥هـ/١١٠١م [١٣].

٢- التسمية:

الحلة بالكسر والتشديد وهي في اللغة القوم النزول وفيهم كثرة وجمعهم حلال، وقيل ان اسمها منسوب إلى شجرة شاكة، أصغر من العوسج [١٤]، وان المعنى الاصطلاحي للحلة قد ارتبط بالقوم النزول أي الأمير صدقة المزيدي وأبتاعه، ولم يطلق على هذا الموضع مثل هذه التسمية من قبل فكانت بداياتها منذ تمصيرها.

والحلة علم لعدة مواضع، أشهرها حلة بني مزيد وهي مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد كانت تسمى الجامعين، وحلة بني قيلة بشارع ميسان بين واسط والبصرة، وحلة بني دبيس بن عفيف الأسدي قرب الحويزة بين البصرة والاحواز، وحلة بني مراق قرب الموصل [١٥]، ويطلق على الحلة اسم الحلة السيفية نسبة إلى مؤسسها سيف الدولة أبي الحسن صدقة بن منصور بن دبيس بن علي بن مزيد الاسدي[١٦] ، وعرفت كذلك بالحلة المزيدية نسبة إلى جدهم مزيد بن مرثد الأسدي[١٧]، وسميت أيضاً بالفيحاء لسعتها وخصوبة تربتها [١٨]، وقد ورد اسم الفيحاء كثيراً في شعر صفي الدين الحلي (ت٧٥٠هـ/١٣٤٩م) ومن قوله عند وصفها[١٩]:

من لم تر الحلة الفيحاء مُقلتهُ فانه في انقضاء العمرُ مَغبون

أرض بها سائر الأهوال قد جمعت كما تجمع فيها الضبّ والنون

٣- تمصير الحلة

تشير الروايات التاريخية ان الأمير صدقة بن منصور بن دبيس بن علي بن مزيد الاسدي هو المؤسس الحقيقي لمدينة الحلة وذلك عام٤٩٥هـ/١١٠١م[٢٠]، وهناك رواية أخرى تفيد ان سيف الدولة صدقة عمّر ارض الحلة التي هي اجام عام ٤٩٣هـ/١٠٩٩م ووضع الدور والأبواب ونزلها عام ٤٩٥هـ/١١٠١م وحفر الخندق عام ٤٩٨هـ/١١٠٥م ووضع سور الحلة عام ٥٠٠هـ/١١٠٧م

[٢١]، وتبدو هذه الرواية أكثر وضوحاً ودقة من الراويات السابقة حيث أشارت إلى تاريخ مباشرته في بناء المدنية ثم نزوله فيها واتباعه فيما بعد وإلى تاريخ حفره خندقاً حولها ووضع السور على محيط المدينة.

وبعد اختيار الأمير صدقة موقع مدينة الحلة بنى فيها المساكن الواسعة والدور الفاخرة، وقد قصدها التجار فصارت من افخر بلاد العراق وأحسنها وبقيت على عمارتها طوال مدة الأمير صدقة ومن جاء بعده [٢٢]، ومن ابرز معالم المدينة العمرانية هو الجسر الذي أمر الخليفة الناصر لدين الله ببنائه، وقد وصفه ابن جبير بقوله: "وألفينا بها جسراً عظيماً معقود على مراكب كبار، متصلة من الشط إلى الشط، تحف بها من جانبها سلاسل من حديد، كالأذرع المفتولة عظما وضخامة، ترتبط إلى خشب مثبتة في كلا الشطين، تدل على عظم الاستطاعة والقدرة، أمر الخليفة بعقده على الفرات، اهتماماً بالحاج واعتناء بسبيله وكانوا قبل ذلك يعبرون في المراكب"[٢٣]، وان قيام الجسر كان له العامل المباشر في زيادة نمو المدينة وسعة تجارتها ونشاطها الاقتصادي، والحلة تشبه بقية المدن العربية الإسلامية من حيث إحاطتها بسور وكان سيف الدولة قد بنى هذا السور من الطين[٢٤]، وصفه الشاعر صفي الدين عندما وصف قوة تحصين الحلة بقوله [٢٥]:

ما حلة ابن دبيس إلا كحصن حصين
للقلب فيها قرار وقرّة للعيون
ان أصبح الماء غورا جاءت بماء معين
وحولها سور طين كأنه طور سنين

لقد استمرت حالة العمران في مدينة الحلة واتخذ الخليفة المستعصم بالله (٦٤٠-٦٥٦هـ/١٢٤٢- ١٢٥٨م)، دار فيها على شاطئ الفرات في منتصف القرن السابع الهجري[٢٦] ، ووصفها الرحالة ابن جبير الذي زار مدينة الحلة عام ٥٨٠هـ/ ١١٨٤م قائلاً: " وهي مدينة كبيرة، عتيقة الوضع مستطيلة، لم يبق من سورها ألا حلق من جدار ترابي مستدير بها، وهي على شط الفرات يتصل بها من جانبها الشرقي ويمتد بطولها، ولهذه المدينة أسواق حفيلة جامعة للمرافق المدنية والصناعات الضرورية، وهي قوية العمارة ، كثيرة الخلق، متصلة حدائق النخيل داخلا وخارجا فديارها بين حدائق النخيل" [٢٧]، كما وصفها ياقوت الحموي بقوله: " مدينة كبيرة... أفخر بلاد العراق وأحسنها" [٢٨].

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies http://www.bcchj.com
ISSN (Printed): 2227-2895 E-ISSN (Online): 2313-0059

ثانياً- المراكز الإدارية التابعة لمدينة الحلة ومناطقها

لا توجد معلومات كافية تعطينا صورة واضحة عن حدود ولاية الحلة في العصر العباسي، ويعود ذلك إلى طبيعة التطورات الإدارية التي شهدها العراق بصورة عامة والى عدم استقرار الأوضاع السياسية في هذه المنطقة جراء التسلط الأجنبي، ويتضح ان الحلة كانت تابعة إداريا إلى الإمارة المزيدية ثم أصبحت فيما بعد تابعة إلى السلطة المركزية في بغداد عام ٥٤٧هـ/١١٥٢م.

كانت مدينة الحلة مقسمة على مناطق إدارية عدة على ما يبدو تسمى (الأعمال) وتضم كل منطقة إدارية مجموعة من المدن والقرى التابعة لها، إلا ان المصادر لم تزودنا بمعلومات عن هذه المناطق الإدارية واكتفت بالإثارة إلى عدد من القرى والمواضع التي كانت تقع بالقرب من الحلة ووصفتها بأنها من أعمالها، في حين وردت إشارات في مصادر أخرى عن بعض المراكز الإدارية التابعة لإدارة الحلة وهي تضم عدد من القرى التابعة لها، ولم توضح المصادر طبيعة هذه المراكز الإدارية وموظفيها وعلاقتهم بولاة الحلة وكبار الموظفين فيها، لأننا لم نجد ما يشير إليها عدا أسماء بعضهم ولاسيما ممن تولى وظيفة القضاء، ولابد ان سلطات هؤلاء كانت محدودة وأنهم كانوا يرتبطون بوالي الحلة وموظفيها، وربما يعود ذلك لاهتمامها بمركز المدينة وولاتها، وسوف نتحدث عن المناطق الإدارية التابعة لمركز المدينة وعن أهم المراكز الإدارية والأقسام التابعة لها التي ورد ذكرها في المصادر خلال هذه المدة وهي:

١- المناطق الإدارية التابعة لمركز الحلة:

تشمل القرى والمواضع التي كانت تقع بالقرب من مدينة الحلة ومرتبطة بها إدارياً وهي كالآتي:

١- **الإسكندرية:** منسوبة إلى الاسكندر المقدوني، بلدة في ارض بابل[٢٩].

٢- **بابل:** بكسر الباء، مدينة تاريخية عريقة يقصد بها إقليم بابل، تشمل منطقة واسعة بما فيها المدينة نفسها، وهي في مدة موضوع البحث قرية صغيرة[٣٠].

٣- **بَتّا:** بالفتح وتشديد الثاني، قرية ببلدة الحلة تسمى بتا الشط، واليوم توجد قرية في شمالي الحلة تسمى (بتة)[٣١].

٤- **بُرس:** بالضم، موقع بأرض بابل واليه ينسب عبدالله بن الحسن البرسي، وكان من أجلّة الكتاب وعظمائهم، ولي ديوان بادوريا [٣٢] في أيام المعتضد وبقي إلى عهد الخليفة المقتدر بالله [٣٣].

٥- **برملاحة:** بالفتح والحاء مهملة، موضع في ارض بابل قرب حلة دبيس بن مزيد شرقي قرية يقال لها القُسُونات، بها قبر باروخ أستاذ حزقيل وقبر يوسف الرّبان وقبر يوشع وليس بابن نون، وقبر

عِزرْة وليس عَزرة، بناقل التوراة، وقبر حزقيل المعروف بذي الكفل، تقصده اليهود من البلاد الشاسعة للزيارة [٣٤]، وقد وصفها الرحالة ابن بطوطة بأنها بلدة حسنة بين حدائق النخيل [٣٥]، وتعرف هذه البلدات في الوقت الحاضر باسم الكفل [٣٦].

٦- **برمنايا:** بفتح أوله وسكون ثانيه، بعده ميم ونون والف وياء والف وهو موضع بالسواد، وتوجد قرية تعرف باسم (بيرومانه) في جنوبي الحلة على ضفة الفرات (فرع الحلة) اليسرى، ولفظ برمانه نبطي [٣٧].

٧- **بَوِيقيا:** بالفتح ثم الكسر، وياء ساكنة وكسر القاف، قرية قرب حلة بني مزيد[٣٨].

٨- **بَغلّة:** بفتح أوله وثانيه وتشديد ثالثه أو (بغلّي) ، بلدة قريبة من الحلة وهي مشهورة بالعراق[٣٩]، وذكر ان البغلّي نسبة إلى مدينة يقال لها (بغل) قريبة من بابل، بينهما فرسخ تقريبا متصل ببلدة الجامعين، تجد فيها الحفّرة والغسالون والنباشون دراهم واسعة تعرف بالدراهم البغلية نسبة إلى (بغل) وهو اسم يهودي ضرب تلك الدراهم وكان يعرف (برأس البغل)، والبغلية تسمى قبل الإسلام بالكسروية فحدث لها هذا الاسم في الإسلام[٤٠].

٩- **الجامعين:** هو حلة بني مزيد التي بأرض بابل على الفرات بين بغداد والكوفة، وهي مدينة كبيرة آهلة، وقد أخرجت عدداً كبيراً من أهل العلم والأدب ينسبون الحِلّي[٤١].

١٠- **الخالصة:** وهي قرية في الصدرين أحد أعمال الحلة، نسب إليها احمد الخالصي بن أبي الغنائم محمد بن زيد من أحفاد محمد بن الحسن الزاهد، ويقال لولده بنو الخالصي، وكانوا أهل بيت رياسة وزهد بسورا[٤٢].

١١- **دادخ:** من أعمال الحلة، ومن توابعه الشرقية التي هي اليوم قرية من قرى الحلة تابعة لقضاء الهاشمية وتسمى الآن باسم (الشرفة) وقد ذكرها ابن عنبة عند كلامه عن بني شكر العلويين بان لهم بقية بالشرفية من دادخ احد أعمال الحلة[٤٣].

١٢- **الزاوية:** موضع فيه عدة قرى نفيسة بالصدرين من أعمال الحلة[٤٤]، وأشار الحلي بأنه لا يزال في وقتنا الحاضر موضع في قضاء الهاشمية يعرف بالزاوية [٤٥].

١٣- **شوشة:** قرية بأرض بابل أسفل حلّة بني مزيد بها قبر القاسم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق عليه السلام ، وبالقرب من قبر ذي الكفل وهو حزقيل في بر ملاحة [٤٦] .

١٤- **الصدرين:** من أعمال الحلة تضم عدة مواضع وقرى منها الخالصة والزاوية[٤٧].

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies http://www.bcchj.com
ISSN (Printed): 2227-2895 E-ISSN (Online): 2313-0059

١٥- **الصروات:** كأنه جمع صروة، وهي قرية من سواد الحلة المزيدية وقد نسب إليها أبو الحسن علي بن منصور بن ابي القاسم الربعي المعروف بابن الرطلين الصروي، ولد بها ونشأ بواسط وسكن بغداد(٤٨).

١٦- **صريفين:** قرية من أعمال الحلة المزيدية (٤٩)، وذكر الحموي أنها مجموعة قرى من بابل منها أصل آل الفرات الوزراء عند العباسيين (٥٠) .

١٧- **العتائق:** قرية تقع في شرقي الحلة المزيدية (٥١)، واليها ينسب كمال الدين عبد الرحمن (٥٢) العتائقي صاحب المؤلفات القيمة، ولا زالت تعرف بهذا الاسم إلا ان العامة من الناس أبدلوا الهمزة ياء والقاف جيما فيقولون عنها (العتايج) ولقربها الآن من مدينة الحلة فهي تعد من محلاتها (٥٣).

١٨- **الغامرية:** قرية في ارض بابل قرب حلة بني مزيد منها كان أبو الفتح بن جياء الكاتب الشاعر(٥٤).

١٩- **قناقيا:** من قرى الحلة المزيدية (٥٥).

٢٠- **قُبيّن:** بالضم ثم الكسر والتشديد، اسم عجمي لنهر وولاية بالعراق وهي تقع قرب جسر سورا(٥٦)، ويذكر الحلي انها قرية في سواد الحلة وقد خربت في القرن السابع الهجري (٥٧).

٢١- **القنطرة:** ذكرها ابن جبير في رحلته عندما زار الحلة فقال: " نزلنا بقرية تعرف بالقنطرة، كثيرة الخصب، كبيرة المساحة، من أحسن القرى وأجملها، وبها قنطرة على فرع من فروع الفرات الكبير محدودبة، يصعد إليها وينحدر عنها، فتعرف القرية بها، وتعرف أيضاً بحصن بشير" (٥٨)، ويذكر الحلي بانه توجد قرية في شمال الحلة تعرف باسم الحصن فيحتمل ان تكون القرية التي مر بها ابن جبير (٥٩).

٢٢- **المزيدية:** قرية من قرى الحلة المزيدية (٦٠).

٢٣- **المشترك:** من قرى الحلة المزيدية، ينسب إليها علي بن غنيمة بن علي المقرئ قدم بغداد وقرأ القرآن بالسبع على الشيخ أبي محمد بن علي سبط أبي منصور احمد الخياط وغيره، وأمّ بمسجد الرياحيين المعروف بمسجد أنس وتلقى عليه خلق من الاعيان توفي في رمضان ٥٧٢هـ/١١٧٦م(٦١).

٢٤- **المهاجرية :** ضيعة جليلة من أعمال الحلة وهي المنطقة التي منحها السلطان غازان (٦٢) للأمير عضد الدين بن أبي نمي (٦٣).

٢٥- **نرس:** بفتح أوله وسكون ثانيه، قرية في بابل وفيها نهر منسوب إليها ويسمى بها (٦٤)، وممن ينسب إليها أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي (٦٥).

٢٦- **النورية:** قرية من قرى الحلة السيفية ينسب إليها أبو عبدالله الحسين بن هّداب بن محمد بن ثابت الديري النحوي اللغوي المقرئ الفقيه الشاعر توفي عام ٥٦٢هـ/١١٦٦م [٦٦].

٢٧- **هرقلة** : بالكسر ثم الفتح، قرية مشهورة في الحلة من عمل الصدرين ينسب إليها إسماعيل بن الحسن بن الحسين بن علي الهرقلي [٦٧].

٢٨- **اليهودية:** قال بنيامين في رحلته : " ... وفي بقعة تبعد نحو ميل واحد عن هذه الاطلال [اطلال بابل] يقيم عشرون ألفاً من اليهود، ولديهم كنيس عتيق البنيان منسوب إلى النبي دانيال، يؤمونه لإقامة الصلاة فيه، بناؤه من الحجر المتين المهذب والاجر"[٦٨]، ولم يسمِّ بنيامين هذه البقعة بهذا الاسم وإنما إطلَق عليها اسم اليهودية نسبة إلى ساكنيها الذين كانوا جميعهم من اليهود [٦٩].

٢- المراكز الإدارية

أ- سورا:

موضع بالعراق من ارض بابل وهي مدينة السريانيين، وذكر أنها قرية من الوقف والحلة المزيدية[٧٠]، ويبدو ان الوقف خطأ مطبعي كما أشار إليه العلي [٧١]، والصحيح هو (القف)، لأن الوقف لم تذكرها المصادر في المواضع والقرى التابعة للحلة أو في منطقة الفرات الأوسط، ولكنها أشارت إلى القف بأنه موضع بأرض بابل قرب باجوّا[٧٢] وسورا [٧٣].

وصف ابن حوقل سورا بأنها مدينة (مقتصدة) ولعله أراد القول بأنها مدينة مقصودة أي انها واقعة على طريق المسافرين والتجارة ولهذا يقصدها الناس[٧٤]، ووصفها الإدريسي سورا بأنها : " مدينة حسنة متوسطة القدر، ذات سور وأسواق وبها عمارة كافية ونخيل وأشجار وبساتين وفواكه جمة، وفيها يصب الفرات إلى سائر سواد الكوفة" [٧٥]، ولهذه المدينة نهر ينسب إليها (نهر سورا) وهو نهر كثير الماء وليس للفرات شعبة اكبر منه يمر بالعديد من المدن والقرى في المنطقة وينتهي إلى سائر سواد الكوفة[٧٦]، ويقع فوق هذا النهر جسر يعرف بجسر سورا، وقد اكسب هذا الجسر مدينة سورا أهمية في تاريخ العراق حيث يعبر عليه الطريق بين الكوفة والمدائن وبغداد[٧٧].

تعد مدينة سورا واحدة من المراكز الادارية الرئيسة المرتبطة بالحلة ويتبعها عدد من القرى والمواضع منها بنورا[٧٨] وشانيا[٧٩] وغطط[٨٠] والقف[٨١]،ويظهر ان هناك قرى أخرى تابعة لها إداريا إلا ان المصادر أمسكت عن ذكرها لاهتمامها بالمراكز الإدارية الرئيسة.

ب- قصر ابن هبيرة:

مدينة كبيرة تقع بين بغداد والكوفة[٨٢]، بناها والي العراق يزيد بن عمر بن هبيرة الذي بنى مدينة بالكوفة فكتب إليه مروان بن محمد يأمره باجتناب مجاورة أهل الكوفة، لذلك تركها وبنى قصره

المعروف بقصر ابن هبيرة بالقرب من جسر سورا[٨٣]، وصفها ابن حوقل بأنها من " أعمر نواحي السواد" [٨٤]، وقال عنها المقدسي بأنها "مدينة كبيرة جيدة الأسواق يجيئهم الماء من نهر الفرات" [٨٥].

بقيت مدينة قصر ابن هبيرة حتى العصر العباسي حيث نزلها الخليفة العباسي الأول أبو العباس بعد ان زاد في بنائه وسماه الهاشمية وكان الناس لا يقولون إلا قصر ابن هبيرة، وقد ظلت حتى القرن السادس الهجري حيث فقدت أهميتها وقل عدد سكانها[٨٦]، ويرى ناجي [٨٧] أن سبب ذلك يعود إلى هجمات القبائل عليها وتغير الطريق التجاري وعدم مروره بالقصر، والى تأسيس مدينة الحلة التي كانت من الأسباب المباشرة لتناقص أهميتها.

كان لقصر ابن هبيرة أهمية كبيرة في المنطقة فهي محطة مهمة فيها الأسواق والحمامات الكثيرة، وقد سكنها أخلاط من الناس فيهم اليهود [٨٨]، وكثير من أهلها كانوا من القضاة والعمّال والكتاب والتجار[٨٩]، وتقع بالقرب من القصر مدينة كربلاء من جهة الغرب[٩٠]، وبقربها تقع قرية الخصاصّة وهي من أعمال الكوفة [٩١]، والسيبان الأعلى والأسفل[٩٢]، وتتبعه عدة قرى منها أبّا [٩٣] والحساميات [٩٤] وغيرها، ولهذا تعد مدينة قصر ابن هبيرة من المدن المهمة في منطقة الفرات الأوسط آنذاك، إلا ان تأسيس مدينة الحلة عام ٤٩٥هـ/١١٠١م أدى إلى تناقص أهميتها ، كما ان الطريق التجاري اخذ يمر بالحلة وربما يكون النهر قد غير مجراه مما أدى إلى تناقص أهميتها واندثارها[٩٥].

ج- النيل:

بليدة في سواد الكوفة قرب حلة بني مزيد تقع على نهر النيل الذي يتفرع من نهر الفرات، حفره الحجاج بن يوسف الثقفي عامل بني أمية في العراق وسماه بنيل مصر وعرف باسمه فيما بعد[٩٦]، ثم قام بتمصير المدينة بعد ان أدرك أهمية موقعها الجغرافي والاقتصادي، نظراً لكونها تتوسط بين واسط والنعمانية والمدائن وقصر ابن هبيرة والكوفة، لذلك اهتم بوضع معسكراً للمقاتلة فيها وجعلها مركزاً إدارياً [٩٧].

شهدت مدينة النيل تحولات حضرية متنوعة وربما كانت أول الأمر بلدة أو قرية تابعة للكوفة أو لواسط ، إلا انه بسبب وجود النهر ومرور طريق التجارة والحج قد هيأ لهذه البلدة ان تتحول إلى مدينة يرتبط بها عدد غير قليل من المواضع والقرى ثم أصبحت عاصمة في عهد الإمارة المزيدية قبل ان يؤسسوا الحلة[٩٨].

ونظراً لأهمية مدينة النيل في هذه المدة فقد اتخذها المزيديون مركزاً لإمارتهم في منطقة الفرات الأوسط، ولما بنى الأمير سيف الدولة صدقة بن منصور المزيدي الحلة السيفية انتقل إليها

وأصبحت بعد ذلك مقراً لإمارته [٩٩]، ويبدو ان مدينة النيل أصبحت من المراكز الإدارية المهمة في أواخر العصر العباسي فقد أشارت المصادر إلى عدد الموظفين والقضاة فيها فكان القاضي أبو طالب محمد بن محمود المعروف بابن العلوية (ت٥٧٢هـ/١١٧٦م)، قاضياً للنيل وأعمالها[١٠٠]، وأبو منصور عبد الرحمن بن الحسين بن عبدالله النعماني المعروف بشريح (ت٦٠٣هـ/١٢٠٦م) [١٠١]، والى مدينة النيل يرجع الوزير مؤيد الدين أبو طالب محمد بن العلقمي[١٠٢] وزير الخليفة المستعصم بالله ، كما نسب إليها عدد من رجال الإدارة في الدولة العباسية منهم أبو الفرج محمد بن علي بن عباد وهو من أهل النيل وكان أبوه احد المتصرفين في الأعمال الديوانية فيها، وولي أبو الفرج النظر في معاملة نهر عيسى ثم بنهر الملك وولي عام ٦١٠هـ/١٢١٣م النظر في واسط إلى ان عزل عنها في جمادي الآخرة عام ٦١٣هـ/١٢١٦م [١٠٣]، فضلاً عن العديد من العلماء والفقهاء والأدباء والشعراء [١٠٤]، لهذا تعد النيل من المراكز الإدارية التابعة لمدينة الحلة ويتبعها مجموعة من القرى قدر عددها بأربعمائة قرية آهلة بالسكان[١٠٥] ، ولم تشر المصادر إلا لبعض منها مثل الاميرية [١٠٦] وزاقف [١٠٧] وقبلوية[١٠٨] والمباركة فهي من أعمال النيل وفيها التقى جيش الخليفة المسترشد بالله (٥١٢- ٥٢٩هـ/١١١٨-١١٣٤م) وعسكر الأمير دبيس بن صدقة عام ٥١٧هـ/١٢٢٣م وكان الخليفة قد سار قبل المعركة من بغداد إلى النيل (ونزلوا بالمباركة) [١٠٩]، ومن هذه القرى أيضاً المنقوشية[١١٠] ونهر ماري [١١١] وقوسان وهي من أعمال النجمية، وقد ذكرت في حوادث عام ٦٨٣هـ/١٢٨٤م حيث ظهر رجل من سواد الحلة يعرف بابي صالح وادعى انه نائب صاحب الزمان وقصد واسط، وراسل صدرها فخر الدين بن الطراح[١١٢] بان يخرج إليه وطلب منه ابن الطراح ان يرحل أو يرسل إليه العساكر، فقصد الحلة وراسل صدرها ابن محاسن[١١٣] الذي خرج ولده في جماعة من العسكر فاقتتلوا فقتل ابن أبي محاسن وجماعة من أصحابه وانهزم الباقون، وأما أبو صالح فانه قصد قبة الشيخ ابن البقلي بناحية النجيمية من أعمال قوسان وقتل ونهب أموال أهل الناحية، فوصل إليه شحنة العراق وأحاط به العسكر فقتل ولم ينج من أصحابه إلا نفر قليل[١١٤].

المبحث الثاني

إدارة الحلة في العصر العباسي

أولاً- إدارة الحلة في عهد الإمارة المزيدية

أبقى السلاجقة بعد دخولهم العراق عام ٤٤٧هـ/١٠٥٤م حكام الإمارات في الموصل والحلة وغيرهم بعد أن أعلنوا ولاءهم للسلطنة السلجوقية [١١٥]، ولم ترتبط هذه الإمارات بمركز الخلافة سوى ذكرهم لاسم الخليفة العباسي في الخطبة وان تقدم الأموال المقررة عليها سنوياً، وإقامة الخطبة والسكة

باسم السلطان السلجوقي ، وكان حكام هذه الإمارات مستقلين في شؤونهم الداخلية والخارجية ولهم الحق في عقد الاتفاقات وتبادل الممثلين مع أي دولة أخرى، علاوة على ذلك كان لهم الحق في اختيار من يتولى حكم الإمارة بعدهم الذي كان عليه أن يتبع الشروط المتفق عليها، مقابل أن يتعهد هؤلاء الحكام بتقديم المساعدات المالية والعسكرية إلى السلطان متى طلب منهم ذلك، والظاهر أن إبقاء السلاجقة على هذه الإمارات يعود بالدرجة الأولى إلى أن سكان هذه الإمارات كانوا عرباً وأكراداً، وان الأتراك الموالين للسلاجقة كان عددهم قليل، وإلى كسب تأييدها إلى جانبهم ضد تحركات الخليفة العباسي حول استعادة سلطته الدنيوية، وبهذا استغنوا عن مرابطة قوات سلجوقية في هذه المناطق ، وقد يعود السبب في الإبقاء عليها إلى نفوذ أمرائها وسلطتهم الواسعة على القبائل العربية في المنطقة [١١٦]، أما التزامات امراء بني مزيد الإدارية والمالية تجاه الخلافة العباسية فقد بينها ناجي وهي دفع مبلغ من المال سنوياً تقرر مقداره سلطة بغداد، وان يذكروا اسم الخليفة والسلطان في الخطبة، وأن يقدموا المساعدات العسكرية إلى بغداد في أوقات الأزمات، وكان على بني مزيد حفظ الأمن وصد غارات القبائل الأخرى وتأمين طرق الحجاج [١١٧].

كانت علاقة الأمراء المزيديين بالخلافة العباسية ودية فقد ذكر ابن الجوزي في أحداث عام ٤٦٧هـ/١٠٧٤ ان الامير دبيس بن علي جاء مع رجال الدولة لمبايعة الخليفة المقتدي بأمر الله[١١٨]، كما خلع الخليفة المستظهر بالله على الأمير صدقة بن منصور خلعاً لم تخلع على أمير قبله وأقطعه مدينة الأنبار ودمَّما [١١٩] والفلوجة [١٢٠]، وبقيت هذه العلاقة مع السلطة المركزية في بغداد، إلا أنها تخللها بعض الاختلافات ولاسيما في عهد الأمير دبيس بن صدقة المزيدي[١٢١]، ومع ذلك كان الخليفة العباسي في مدة الاحتلال السلجوقي ضعيفاً بسبب قوة السلطان واتساع سلطته الإدارية والعسكرية في العراق، أما عن علاقة أمراء بني مزيد مع السلاجقة فقد كانت على ما يبدو قوية بحيث لم يتولَّ أي من الأمراء المزيديين حكم الإمارة إلا بعد اخذ الموافقة من السلطان السلجوقي ففي عام ٤٧٤هـ/١٠٨١م اقر السلطان ملكشاه منصور بن دبيس على إمارة الحلة وأعمالها [١٢٢]، وفي عام ٤٧٩هـ/١٠٨٦م سار سيف الدولة صدقة إلى السلطان ملكشاه " فخلع عليه وولاه ما كان لأبيه" [١٢٣]، وقد وافق السلطان محمود عام ٥١٢هـ/١١١٨م على عودة دبيس بن صدقة أميراً على بني مزيد [١٢٤]، كما اقر السلطان مسعود الحلة على محمد بن دبيس [١٢٥].

ويلاحظ ان علاقة أمراء بني مزيد مع السلاطين السلاجقة كان يحكمها دفع الأموال إلى خزانة السلطان السلجوقي، كما حصل في عام ٤٩٤هـ/١١٠٠م عندما طلب السلطان بركيارق من الأمير صدقة دفع الأموال المتبقية عليه وقال في رسالته: " قد تخلف عندك لخزانة السلطان ألف

ألف دينار، وكذا وكذا دينار لسنين كثيرة، فان أرسلتها، وإلا سيّرنا العساكر إلى بلادك وأخذناها منك" [١٢٦]، وهناك مبالغ أخرى كان يرسلها الأمير المزيدي للسلطان السلجوقي في مناسبات عديدة وان ذلك يرجع إلى أن مركزية الإدارة في المدة السلجوقية كانت أقوى منها في المدة البويهية، كما إنها تشير إلى مكانة السلطان القوية المستمدة من قوة جيشه وسعة الأراضي التي يحكمها[١٢٧]، ويظهر ان حماية بني مزيد لمنطقة سورا وسوادها كانت مقابل أموال تقرر مقدارها الدولة، ففي عام ٣٩٣هـ/١٠٠٢م قرر عميد الجيوش البويهي أربعين ألف دينار على علي بن مزيد في كل سنة على بلاده[١٢٨]، ويعلل ناجي ذلك بان إدارة المنطقة كانت بمثابة دفع إيجار أو ضمان[١٢٩] لها، كما أنها تدل على سيطرة ابن مزيد على تلك المنطقة وانه أصبح المحامي الشرعي لها [١٣٠] ، وفي عام ٤٧٤هـ/١٠٨١م تقرر على منصور بن دبيس دفع أربعين ألف دينار سنويا[١٣١]، وفي عام ٥٤٧هـ/١١٥٢م ضمن مهلهل بن أبي العسكر الحلة بتسعين ألف دينار[١٣٢]، مقابل ذلك كان يحق للأمير المزيدي ان يعقد ضمان بعض المناطق التي كانت تحت نفوذه إلى غيره من الأمراء ففي عام ٤٩٧هـ/١١٠٣م ذكر ان صدقة ضمن واسط إلى مهذب الدولة بن أبي الجبر صاحب البطيحة بخمسين ألف دينار[١٣٣]، وهذا الضمان يشمل الشروط اللازمة التي كانت بين السلطان السلجوقي والأمير المزيدي والتي تشمل حماية واسط ومنطقتها وغيرها من الأمور التي يقوم بها الضامن في المنطقة الواقعة تحت ضمانه.

كان أمراء بني مزيد يرسلون موظفين لجمع الأموال ففي عام ٥١٥هـ/١٢٢١م خرج دبيس بن صدقة من الحلة إلى النيل وأخذ منها الميرة [١٣٤]، وفي عام ٥٢٣هـ/١١١٢٨م كان دبيس يجمع الأموال ويقسط على القرى حتى جمع خمسمائة ألف دينار [١٣٥]، ويبدو أن هذا الجمع كان لأسباب استثنائية بسبب سوء علاقته بالسلطان والخليفة ولهذا نجده يقسط الضرائب على القرى والحقيقة أن هذه المهمة كان يقوم بها موظف خاص يدعى(الناظر)، إلا أننا لم نجد من يقوم بها خلال مدة حكم الإمارة المزيدية ونحتمل وجودها للحاجة إليها إلا أن المصادر لم تشر إليها، وان هذه الضرائب كانت تفرض على القرى وهذا يوضح لنا وجود رئيس أو شيخ لكل قرية يهتم بجمع الأموال وتسليمها إلى الأمير المزيدي [١٣٦].

كان السلاطين السلاجقة كثيراً ما يتدخلون في تعيين موظفين إداريين في الحلة وأعمالها، ولاسيما عندما تكون مدينة الحلة من غير أمير يحكمها، ففي عام ٥٠١هـ/١١٠٧م ولما قتل الأمير صدقة بن منصور استولى السلاجقة على جميع ممتلكاته ولهذا يقول البنداري : " واستخلص ما كان في يده من ولايته، وحيز إقليمه بقلم الحيازة الديوانية، وتصرف فيه كتاب الدولة السلطانية " [١٣٧] ،

وفي عام ٥٠٢هـ/١١٠٨م خلع السلطان محمد على سعيد بن حميد العمري الخفاجي صاحب جيش صدقة بن مزيد وولاه الحلة السيفية [١٣٨]، ويرى ناجي ان سعيد بن حميد كان حاكماً مؤقتاً في الحلة، وكان عليه واجب تهدئة الوضع بعد مقتل صدقة عام ٥٠١هـ/١١٠٧م لأن السلطان لا يمكن أن يترك الحلة بيد المزيديين خوفاً من أن يلجأوا إلى القوة وأخذ ثار الأمير صدقة، ولاسيما ان سعيداً كان صاحب جيش المزيديين وانه يعرف أحوال الحلة، لذلك فان ولايته كانت وظيفة سياسية على الأكثر[١٣٩]، ويضيف الحلي سبباً آخر هو أن يستفيد أي السلطان من ولاء خفاجة له، ويضمن الاستقرار في الحلة وانه لم يعط سعيد بن حميد كل ولاية الحلة بل أعطي الحلة وأطرافها في حين أقطعت الأعمال الأخرى إلى جماعات من الأكراد [١٤٠]، ويظهر ان السلطان محمد أراد ضرب الأكراد بعضهم ببعض، وذلك بان أقطعهم أكثر البلاد التي كان يحكمها سيف الدولة صدقة وحلفاؤه الجاوانيون [١٤١]، ولهذا أقطعت النيل إلى سياكيل، وفي ذلك يقول الأمير ابو شجاع عاصم بن أبي النجم الجاواني وهو من الأكراد الجاوانية [١٤٢]:

فقلت لها: جعلت لك الفدا ألم تعلمي أن الزمان قد انقلب ؟

قرى النيل قد أضحى سياكيل أمرا بها، ونفي بدران منها إلى حلبِ

فضلاً عن ذلك كان للسلطان شحنة في النيل [١٤٣]، وفي عام ٥٢٣هـ/١١٢٨م جعل السلطان محمد مدينة بغداد والحلة إلى بهروز [١٤٤] الخادم[١٤٥]، ولما حاول السلاجقة إعادة نفوذهم في بغداد عام ٥٥١هـ/١١٥٦م سير السلطان محمد إلى الحلة والكوفة وواسط والبصرة ولاة مقطعين وشحناً ومتصرفين [١٤٦].

كان أمراء بني مزيد يشرفون على إدارة مدينة الحلة وأعمالها ولديهم عدد من الموظفين في اختصاصات مختلفة مدنية وعسكرية فمثلاً كان للأمير صدقة حاجباً أرسله عام ٤٩٩هـ/ ١١٠٥م إلى إسماعيل بن ارسلانجق في البصرة يأمره بتسليم الشرطة [١٤٧] وأعمالها إلى مهذب الدولة بن أبي الجبر لأنها كانت في ضمانه،[١٤٨] ولعل المقصود بحاجب صدقة هو الشخص المختص به والذي يقوم بوظيفة الحاجب وعن طريقه تصل الأخبار إلى القواد وبقية الموظفين [١٤٩]، وكان عند الأمراء المزيديين عدد من الشحن في البصرة أو خارجها ففي عام ٤٩٩هـ/١١٠٥م وعندما سيطر الأمير صدقة على البصرة أعاد الأمان إلى أهلها ورتب عليهم شحنة من لدنه وعاد إلى الحلة[١٥٠]، كما توجد في الحلة عدة وظائف عسكرية منها صاحب الجيش وقد تولاها سعيد بن حميد في عهد الأمير صدقة المزيدي [١٥١]، وتوجد في المدينة وظائف أُخر مثل الخازن [١٥٢] الذي يشرف على خزينة الأمير وأمواله، والنظر في أمور الجباية والإنتاج، ووظيفة الدواتي الذي يحمل الدواة للكاتب [١٥٣].

ثانياً- إدارة الحلة في العصر العباسي الأخير

استخدم السلاجقة نظام الاقطاع [١٥٤] الحربي أسلوباً من أساليب التنظيم الإداري والمالي في إدارة ممتلكاتهم، وذكر انه كان في العراق أربعون أميراً إقطاعياً ، وكان للمقطع حق إدارة المنطقة المقطعة له إدارة مطلقة مقابل أن يدفع الأموال المقررة عليه إلى خزانة السلطان السلجوقي سنوياً وتقديم المساعدات العسكرية وقت الحاجة[١٥٥].

وبعد تحرر الخلافة العباسية من السيطرة السلجوقية أصبح الخليفة العباسي هو الذي يعين الولاة على مدن العراق ومنها مدينة الحلة ، وقد اعتمد الخلفاء العباسيون في هذه المدة على نظام الاقطاع في تنظيماتهم الإدارية والمالية [١٥٦]، وقد ترتبت على هؤلاء المقطعين الذين كان أغلبهم من مماليكهم واجبات مالية وعسكرية كما في عام ٥٥١هـ/١١٥٦م عندما استدعى الخليفة المقتفي لأمر الله أمراء المدن للدفاع عن بغداد عند قدوم السلطان محمد السلجوقي لاحتلالها [١٥٧].

الوظائف الإدارية

١- ولاة الحلة

أقطع الخليفة المقتفي ولاية الحلة على الأمير فخر الدين [١٥٨] قويدان عام ٥٤٧هـ/١٠٥٢م [١٥٩]، ثم أصبحت الحلة عام ٥٥١هـ/١١٥٦م إلى الأمير مهلهل بن أبي العسكر الجاواني الذي وقف إلى جانب الخلافة في الدفاع عن بغداد ضد السلطان محمد السلجوقي [١٦٠].

وفي عهد الخليفة المستنجد بالله عين الأمير قيصر شحنة في الحلة وقد قتل فيها عام ٥٥٦هـ/١١٦٠م على أثر حملة قبيلة خفاجة[١٦١]على الحلة [١٦٢]، ثم جعلت الحلة عام ٥٥٨هـ/١١٦٢م إلى الأمير يزدن بن قماج التركي واستمر هذا الأمير على الحلة حتى خلافة المستضيء بأمر الله حيث أقره على إمارته [١٦٣] ، وذكر ابن واصل ان الخليفة المستضيء اقطع الحلة وأعمالها إلى الأمير قايماز[١٦٤] [١٦٥]، أما ابن الأثير فانه لم يشر إلى إقطاع الحلة له ولكن ذكر في عام ٥٧٠هـ/١١٧٤م ان قطب الدين قايماز سار إلى الموصل عن طريق البرّ، فلحقه ومن معه عطش عظيم فهلك أكثرهم من شدة الحر والعطش وتوفي قطب الدين قبل وصوله إلى الموصل[١٦٦]، وقال ابن الأثير : " ولو أقام (قايماز) بالحلة وجمع العساكر وعاود بغداد لاستولى على الأمور كلها كما كان، فان عامة بغداد كانوا يريدونه، وكان قويا بالاستيلاء على البلاد" [١٦٧]، ووصف قطب الدين بأنه كان كريماً، محبا للعدل والإحسان، كثير البذل للحال ، والذي جرى منه إنما كان بفعل تنامش ولم يكن بإرادته[١٦٨].

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies http://www.bcchj.com
ISSN (Printed): 2227-2895 E-ISSN (Online): 2313-0059

اسند الخليفة المستضيء بأمر الله ولاية الحلة إلى الأمير أبي المكارم مجير الدين [١٦٩] طاشتكين عام ٥٧١هـ/١١٧٥م وألحقت إمارة الحج إليه أيضاً، وبقي طاشتكين على ولاية الحلة نحو ثلاثة عشر عاما وكان حسن الإدارة عفيفاً [١٧٠]، ولما استخلف الناصر لدين الله اقره على إمارة الحج واقطعه الحلة وبقي على ذلك إلى ان عزل عام ٥٨٣هـ/١١٨٧م [١٧١].

وقد وصفه الرحالة ابن جبير عندما زار الحلة فقال: " وهذه الحلة طاعة بيد الخليفة، وسيرة هذا الأمير [طاشتكين] في الرفق بالحاج، والاحتياط عليهم، والاحتراس لمقدِّمتهم وساقتهم، وضم نشر ميمنتهم وميسرتهم، سيرة محمودة، وطريقة في الحزم وحسن النظر طريقة سديدة، وهو من التواضع ولين الجانب وقرب المكان على وتيرة سعيدة، نفعه الله ونفع المسلمين به" [١٧٢] ، وقال عنه ابن الأثير: " كان خيراً صالحاً، حسن السيرة كثير العبادة" [١٧٣]، تولى ولاية الحلة بعد طاشتكين الامير جمال الدين [١٧٤] قشتمر الناصري خلع عليه ثم ولي شحنكية واسط مضافاً إلى الحلة[١٧٥]، ويبدو ان الجمع بين الوظائف الإدارية وإسنادها إلى بعض الأمراء كان سمة من سمات العصر العباسي الأخير وربما يعود ذلك إلى كفاءتهم العسكرية والإدارية وعدالتهم بين الرعية.

أصبحت الحلة في عهد الخليفة الظاهر (٦٢٢-٦٢٣هـ/١٢٢٥-١٢٢٦م) إلى الأمير شمس الدين سلار وهو من مماليكه واستمر الأمير سلار على الحلة حتى خلافة المستنصر بالله [١٧٦]، وفي عام ٦٣١هـ/١٢٣٣م أعيدت ولاية الحلة إلى الأمير جمال الدين قشتمر الذي كان والياً عليها في عهد الخليفة الناصر لدين الله واستمر عليها حتى عام ٦٣٧هـ/١٢٣٩م [١٧٧]، وبعد وفاته خلع على ولده مظفر الدين محمد بن جمال الدين قشتمر وجعل أميراً على الحلة خلفاً لأبيه[١٧٨]، وكانت هناك تقاليد ومراسيم تتبع عند تعيين ولاة الحلة حيث كان يخلع عليهم عند تعينهم[١٧٩].

٢- الشحنة:

وظيفة استحدثها السلاجقة عند دخولهم العراق عام ٤٤٧هـ/١٠٥٤م وكان يتولاها أحد الأمراء العسكريين الأتراك المقربين من السلطان السلجوقي، ومهمتها الحفاظ على الأمن والنظام في الولاية المعين عليها[١٨٠]، وتقابل هذه الوظيفة في الوقت الحاضر صلاحيات مدير الشرطة أو العسكري [١٨١]، ولأهمية وظيفة الشحنة فان متوليها يتم تعيينه من لدن السلطان السلجوقي أو من ينوب عنه[١٨٢]، أما بعد ان تخلصت الخلافة العباسية من سيطرة السلاجقة فان تعيينه أصبح من لدن الخليفة العباسي، ويبدو أن أغلب الشحن كانوا من مماليكه وممن يتصف بالشجاعة والكفاءة العسكرية .

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies http://www.bcchj.com
ISSN (Printed): 2227-2895 E-ISSN (Online): 2313-0059

تولى منصب الشحنة في الحلة عماد الدين محمد بن حسام بن أبي فراس الحلي وذلك بعد أن ألحق بالأمراء عام ٦٣٥هـ/١٢٣٧م وعزل منها عام ٦٤٣هـ/١٢٤٥م ورتب عوضه الأمير قطب الدين سنجر البكلبكي [١٨٣] في شهر رمضان من هذا العام ثم عين عماد الدين شحنة بالكوفة وعزل عنها وتوفي عام ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م [١٨٤]، وعين الأمير فلك الدين محمد بن سنقر المعروف بوجه السبع شحنة في الحلة عوضاً عن الأمير جمال الدين آي أبه الماردِيني [١٨٥].

وممن تولى وظيفة الشحنة من الحليين في أواخر العصر العباسي في مدن العراق الأخرى الأمير مجير الدين [١٨٦] أبو الفضل جعفر بن أبي فراس الحلي (ت٦٢٧هـ/١٢٢٩م) وقد عينه الخليفة الناصر لدين الله على واسط والبصرة[١٨٧] والأمير حسام الدين أبو فراس[١٨٨] محمد بن أبي فراس ولي شحنة واسط والبصرة مرتين في عهد الخليفة الناصر والمستنصر بالله وحج بالناس ثلاث عشرة حجة وفارق الحاج إلى مصر عام ٦٢١هـ/١٢٢٤م وعاد إلى بغداد وخلع عليه وأعيد إلى زعامته وولي إمارة الحاج، ولما توفي جمال الدين قشتمر طلب ان يكون عوضه في التقدم على العساكر فلم يجب إلى طلبه وتوفي عام ٦٤١هـ/١٢٤٣م [١٨٩].

٣- الناظر:

من الوظائف المهمة التي ظهرت في العصر العباسي وهو مسؤول عن تنظيم واردات الولاية ونفقاتها، وكان اختياره وتعينه يتم من لدن الخليفة العباسي [١٩٠]، وقد أطلق على الناظر في العراق اسماً آخر هو الصدر [١٩١] [١٩٢]، كما أسندت إليه بعض الأعمال البعيدة عن الأمور المالية والتي تدخل في اختصاصات الولاة والشحن[١٩٣]، وعن الناظر يقول القلقشندي " وهو من ينظر في الأموال وينفذ تصرفاتها ويدفع إليه حسابها لينظر فيه ويتأمله فيمضي ما يمضي ويرد ما يرد... وهو يختلف باختلاف ما يضاف إليه" [١٩٤].

تولى النظر في ديوان الحلة عدد من النظار ممن اشتهروا بالكتابة والحساب منهم أبو طالب يحيى بن أبي الفرج[١٩٥] الكاتب تولى النظر بديوان الحلة في عهد الخليفة المستضيء والناصر لدين الله، وتقلد عدة مناصب في الدولة العباسية واستمر حتى وفاته عام ٥٩٤هـ/١١٩٧م [١٩٦]، وتولى بعده قوام الدين أبو الفرج علي بن عمر بن محمد بن فارس بن معن الانباري ويعرف بابن الحداد (ت٦٠٣هـ/١٢٠٦م) [١٩٧]، ويذكر ابن الفوطي بأنه كان كاتباً سديداً وله كتاب (نخبة الانتقاد من تاريخ بغداد)[١٩٨].

ولأهمية وظيفة الناظر من الناحية المالية فقد تقلدها أشخاص كانوا من أهل الخبرة في الشؤون المالية منهم مجد الدين أبو الفضل يحيى بن عسكر[١٩٩] الانباري البغدادي

(ت٦٤٠هـ/١٢٤٢م) الذي رتب ناظراً بالحلة في أول عهد الخليفة المستعصم بالله وتولى عدة وظائف إدارية وعسكرية وممن تمرس بالأمور الإدارية والمالية قبل ان يتولى نظارة الحلة [٢٠٠]، وتولى بعده هذا المنصب عماد الدين أبو المعالي يحيى بن المرتضى بن يوسف النيلي الحلي، ولما عزل ناظر الكوفة كمال الدين محمد بن الحسين أضيفت وظيفته إلى عماد الدين واستمر الأخير ناظراً في الحلة والكوفة حتى عام ٦٤٣هـ/١٢٤٥م حيث استدعى إلى بغداد ليتولى صدرية [٢٠١] المخزن وخلع عليه في دار الوزير مؤيد الدين أبو طالب بن العلقمي وقلد سيفاً محلى بالذهب ثم عهد اليه صدرية الحلة والكوفة وعزل عن صدرية المخزن عام ٦٤٦هـ/١٢٤٨م ورتب بعد ذلك ناظراً بالمدرسة المستنصرية [٢٠٢]، وتولى النظر بالحلة عز الدين أبو عبدالله الحسين بن عبدوس البغدادي وكان من أهل الخبرة في الإدارة حيث خدم في صباه في مساحة الغلاة وقسمتها واشتغل في أعمال السواد، تقلد عدة وظائف إدارية وأصبح من أهل الخبرة بالعمال والأعمال، وعدّ من كبار موظفي الدولة العباسية في هذه المدة، ورتب ناظر بالحلة واستمر على عمله مدة ثم عين في أعمال شرف الدين اقبال[٢٠٣] الشرابي وتوفي في الحلة في شعبان عام ٦٥٣هـ/١٢٥٥م[٢٠٤]، وبعده تولى عز الدين أبو محمد حمزة بن محاسن العكرشي نظارة الحلة وكان قد ارتفع قدره وتولى اقطاع شرف الدين الشرابي ثم اعتقل بدار الشرابي شرقي الحلة عام ٦٥٤هـ/١٢٥٦م وتوفي في شهر ذي القعدة من هذا العام[٢٠٥].

وممن تولى وظيفة الناظر من الحليين في مدن العراق الأخرى أبو الغنائم حبشي بن محمد الملقب شرف الدين الذي كان ناظراً بواسط[٢٠٦]، وعماد الدين يحيى بن المرتضى النيلي كان ناظراً لديون واسط[٢٠٧].

٤- المشرف:

وظيفة المشرف من الوظائف المالية المهمة في العصر السلجوقي، وهي تهتم بضبط الحسابات والإشراف على الصادرات والواردات والموازنة بينها [٢٠٨]، ومن مهام المشرف مراقبة أعمال الناظر في الولاية (المدينة) المعين عليها [٢٠٩]، ويبدو ان منزلة المشرف هي أعلى من الناظر والصدر في الولاية ووظيفته تشبه بطبيعتها المدقق والمفتش المالي في وقتنا الحاضر [٢١٠].

تقلد هذه الوظيفة في الحلة عدد من المشرفين تميزوا بالكفاءة الإدارية والخبرة المالية منهم كمال الدين أبو الفتح احمد بن ظفر بن يحيى بن محمد بن هبيرة الشيباني وقد وصف بأنه من بيت الوزارة والرئاسة وانه كان كاتبا حاسبا وليّ عدة وظائف منها الحجابة بباب النوبي ثم الإشراف بالبلاد المزيدية وتوفي في ثامن عشر من محرم عام ٦٢٠هـ/١٢٢٣م [٢١١]، وتولى الإشراف في الحلة

جمال الدين محمد بن علي بن خليد الكاتب (ت٦٢٩هـ/١٢٣١م) وهو شيخ فاضل عالم بالسيّر والاخبار، خدم في أعمال منها كتاب المخزن وخزانة الغلاّت بباب المراتب وإشراف البلاد الحلية وغير ذلك وصنف كتابه في علم الكتابة وسمّاه (جوهر اللباب في كتابة الحساب)[٢١٢]، وعميد الدين أبو المظفر منصور بن احمد بن عباس البتني الدجيلي الصدر الأديب، تقلد عدة وظائف إدارية منها ناظر في الخالص وأعمال دجيل ثم رتب مشرفا بالمخزن عام ٦٢٧هـ/١٢٢٨م ومشرفا بديوان الزمام [٢١٣]، وبعدها عين مشرفاً بالأعمال الحيلة، ورتب مشرفا لديوان العرض [٢١٤] وتولى صدرية تكريت وتوفي في سابع عشر المحرم عام ٦٥٤هـ/١٢٥٦م [٢١٥]، وفي عام ٦٤٢هـ/١٢٤٤م رتب عز الدين أبو حامد عبد الحميد بن أبي الحديد مشرفا بالبلاد الحلية[٢١٦]، وتولى الإشراف في مدينة الحلة كمال الدين أبو الحسن علي بن أبي العسكر بن أبي نصر بن إبراهيم الحموي ثم ناظراً للمدرسة المستنصرية ثم عين مشرف البلاد الحلية ورتب عارض الجيوش عام ٦٥٠هـ/١٢٥٢م ولم يزل على ذلك إلى ان توفي في عام ٦٥٦هـ/١٢٥٨م وكان ياقوت الحموي عتيق والده اعتقه يوم ولد له كمال الدين [٢١٧].

٥- القضاء:

القضاء في اللغة الفصل والحكم [٢١٨]، أما في الاصطلاح فهو منصب الفصل بين الناس في الخصومات حسماً للتداعي وقطعاً للتنازع [٢١٩].

تعد وظيفة القضاء من الوظائف المهمة في الدولة العربية الإسلامية لارتباطها بحقوق الناس ونشر العدالة بينهم، والنظر في الأحكام الشرعية وتنفيذ قضاياها، فوصفت خطة القضاء : ((بأنها من أعظم الخطط قدراً وأجلها خطراً)) [٢٢٠]، ويجب على من يتولى هذه الوظيفة أن تتوفر فيه الشروط التي تؤهله للقيام بها، وهي أن يكون بالغاً، مسلماً، عاقلاً، حراً، سليم الجسد، عادلاً وعالماً بأحكام الشرع [٢٢١]، والقضاء من المؤسسات الإدارية التي تطورت بتطور الدولة العربية وتوسعها واستمرت هذه المؤسسة تعمل طوال العصر العباسي ، وقد استحدث العباسيون منصب قاضي القضاة للسيطرة والإشراف على النظام القضائي في الدولة [٢٢٢]، وأن مهمة تعيين القضاة في القرن الخامس الهجري قد أنيطت إلى قاضي القضاة بعد أن كان أمر تعيينهم محصوراً بيد الخليفة العباسي، وأصبح قاضي القضاة هو الذي يعين ويعزل أي انه يمتلك صلاحيات قضائية واسعة[٢٢٣]، وهذا المنصب يقابل منصب وزير العدل في وقتنا الحاضر [٢٢٤].

تقلد القضاء في الحلة خلال مدة حكم الإمارة المزيدية القاضي أبو جعفر عبد الواحد أحمد الثقفي قاضي الكوفة والبلاد المزيدية [٢٢٥]وفي عام ٥١٢هـ/١١١٨م اعترض الأمير دبيس بن صدقة

على الخليفة المسترشد بالله لأنه أخذ دار أبيه وضمّها إلى الجامع، وقد كتب دبيس فتوى في ذلك، فكتب قاضي القضاة وجماعة من الفقهاء بوجوب ردّها إلى مالكها ونقض وقفها [٢٢٦]، مما يدل على أن قاضي القضاة والقاضي كانا مستقلين عن بغداد ، لأنهما عارضا الخليفة بإصدار فتوى تمنعه من أخذ الدار، والظاهر أن هؤلاء من الحلة وان قضاة الحلة كانوا مستقلين في عهد الإمارة وأن الأمراء المزيديين كانوا يشرفون على تعيينهم وإعطائهم الرواتب [٢٢٧].

ومن قضاة الحلة في العصر العباسي الأخير القاضي عبدالله بن عبد الواحد الثقفي عام ٥٧٦هـ/١١٨٠ ، وقد تولاها مع الكوفة والجانب الغربي من بغداد واستمر في ولايته إلى وفاته عام ٥٨٠هـ/١١٨٤م [٢٢٨]، وبعده تولى قضاء الحلة القاضي أبو منصور محمد بن علي بن محمد عام ٥٨٣هـ/١١٨٧م ثم عزل عنها وتولى قضاء واسط في رجب عام ٥٩٧هـ/١٢٠٠م فأقام بها شهرين، وحمل إل بغداد وسجن بالديوان العزيز [٢٢٩] مدة وأطلق سراجه وألزم بالمقام في النعمانية [٢٣٠] إلى أن توفي في عام ٦٠٤هـ/١٢٠٧م أو ٦٠٥هـ/١٢٠٨م [٢٣١]، ثم تولى قضاءها القاضي أبو الحسن علي بن عبدالله بن سلمان الحلي في عام ٥٩٧هـ/١٢٠٠م واستمر فيها لمدة عام ثم تقلد بعدها منصب قاضي القضاة ببغداد في يوم الجمعة العشرين من سفر عام ٥٩٨هـ/١٢٠١م، ولم يزل على ولايته إلى أن عزل في جمادي الأول عام ٦٠٠هـ/١٢٠٣م وعاد إلى الحلة وتوفي فيها في ذي الحجة عام ٦٢١هـ/١٢٢٤م [٢٣٢]، أما القاضي عماد الدين أبو عمر زكريا بن محمد بن محمود القزويني[٢٣٣] فان تولى قضاء الحلة في عام ٦٥٠هـ/١٢٥٢م ثم نقل إلى قضاء واسط في عام ٦٥٢هـ/١٢٥٤م واستمر قاضياً حتى وفاته في عام ٦٨٢هـ/١٢٨٣م[٢٣٤].

ومن الملاحظ أن قاضي الحلة في هذه المدة لا يستطيع النظر في جميع أعمال الحلة ومناطقها، فكان هناك قضاة يمارسون القضاء نيابة عن قاضي الحلة أو بتخويل منه ويتم ذلك باستثناء قاضي القضاة نظراً لأهمية منصب القضاء آنذاك.

وقد أشارت المصادر إلى أن عدد من القضاة تولوا القضاء في بعض المراكز الإدارية في الحلة ولاسيما النيل منهم القاضي أبو طالب محمد بن محمود المعروف بان العلوية (ت ٥٧٢هـ/١١٧٦م) فانه كان قاضياً على النيل وأعمالها [٢٣٥]، والقاضي أبو منصور عبد الرحمن بن الحسين بن عبدالله النعماني النيلي المعروف بشريح، قدم بغداد واستوطنها مدة وقد كان يتولى قضاء بلده ثم التحق بأمير الحاج مجير الدين طاشتكين متولياً بعض الأعمال له وكان فيه فضل وتميز وله رسائل توفي عام ٦٠٣هـ/١٢٠٦م [٢٣٦].

أما مجلس القاضي فكان يضم عدداً من الموظفين يعملون على مساعدة القاضي في أداء مهامه، منهم الأعوان والحاجب والكتاب والشهود العدول والوكلاء فمهمة الأعوان إحضار الخصوم إلى مجلس القضاء والمحافظة على النظام أثناء المرافعات، أما الحاجب فمهمته الحفاظ على الهدوء والاستقرار وسير الأحكام في مجلس القضاء ولا يسمح بالدخول على القاضي إلا للخصوم والوكلاء[٢٣٧]، والكاتب يعهد إليه مهمة تسجيل ما يدون في مجلس القضاء بين المتخاصمين من حجج وبينات ويدون في النهاية قرار الحكم الذي يصدره القاضي [٢٣٨]، والشهود العدول فئة من الناس يختارهم القضاة لحسن سلوكهم الاجتماعي ولا يصبح الرجل من العدول إلا بتزكية اثنين من الشهود العدول أمام القاضي [٢٣٩]، وللشهود دور بارز في ترسيخ قواعد النظام القضائي وتسهيل مهمة القضاة كالشهادة أمامهم وإسناد إدارة أموال الأيتام، والشهادة على المعاملات التجارية وكتب البيع والشراء وتوثيق العهود السياسية التي منحها الخلفاء للأمراء أو الجند وغيرها [٢٤٠]، أما الوكلاء فهم أشبه بالمحامين في وقتنا الحاضر [٢٤١]، ولم نجد آية إشارة في المصادر إلى ديوان القضاء بمدينة الحلة ونرجح أنه لابد من وجود مكان مخصص له في المدينة.

٦- النقابة

النقابة هي : ((صيانة ذوي الأنساب الشريفة عن ولاية من لا يكافئهم في النسب ولا يساويهم في الشرف ليكون عليهم أجلى وأمره فيه أمضى)) [٢٤٢]، ورئيس هذه النقابة شخص يطلق عليه نقيب وصف باني ((عالي الدرجة والمكانة عظيم القدر جليل الشأن))[٢٤٣]، وهو مسؤول عن ضبط أنساب الأشراف وتدوين مواليدهم ووفياتهم، ومنعهم من ارتكاب المآثم، والمطالبة بحقوقهم ودعوتهم إلى أداء الحقوق وغيرها [٢٤٤].

خضع العباسيون والطالبيون لنقيب واحد حتى القرن الرابع الهجري ثم أصبح لكل أسرة منهم نقيب خاص بها [٢٤٥]، وفي أواخر العصر العباسي كانت نقابتا العباسيين والطالبيين من الوظائف المهمة التي يتولى الخليفة العباسي تعيين نقيبيهما [٢٤٦].

لم تقتصر نقابة العباسيين على مدينة بغداد فحسب بل كانت هناك نقابة لهم في معظم مدن العراق الأخرى [٢٤٧]، إلا أن المصادر لم تذكر من تولى هذه النقابة في مدينة الحلة، أما نقيب الطالبيين في الحلة فهو رجل من كبار البيت العلوي يوكل إليه أمر النقابة لكي يعنى بأمور أسرته وينظر في مصالحهم وشؤونهم كافة في هذه المدينة، ويتم توليته بعهد من الخليفة العباسي [٢٤٨].

تولى نقابة الحلة النقيب كمال الدين احمد بن محمد بن علي بن أبي الفضل العلوي السوراوي، كان نقيب الحلة وسورا وبيت أبي الفضل من البيوتات التي اشتهرت بالعلم وكان منهم

الأدباء والبلغاء والنجباء [٢٤٩]، أما آل معية [٢٥٠] فقد كانوا يسكنون قصر ابن هبيرة ثم سكنوا الحلة بعد ذلك، وهم بيت جليل القدر تولى جماعة منهم النقابة وصدارة البلاد الفراتية في عهد الخليفة الناصر لدين الله العباسي [٢٥١]، وبنو معية هم : ((سادة أجلاء عظماء نقباء مقدمون، ذو بيت جليل عظيم أصحاب وجاهة ونباهة ورياسة ونيابة ونعمة ضخمة، مازالوا متقدمين عند الخلفاء والكبراء))[٢٥٢]، تولى النقابة من أسرة آل معية أبو الفتح علي بن أبي منصور الحسن ظهير الدولة بن احمد بن الحسن بن الحسين [٢٥٣]، ومن بعده تولى أبو طالب محمد بن أبي منصور الحسن الزكي بن احمد الحسيني، وعرف بالزكي لصلاحه وتقواه، ثم تولاها أبو منصور الحسن بن أبي طالب محمد بن أبي منصور الحسن الزكي ، وتولى النقابة جلال الدين أبو جعفر القاسم بن أبي منصور بن معية في عهد الخليفة الناصر لدين الله ووصفه ابن عنبة بقوله: " احد رجالات العلويين كان صدر البلاد الفراتية بأسرها ونقيبها، وكان فيه كرم واقدام..." [٢٥٤]، ثم تولى بعده النقيب تاج الدين جعفر بن محمد بن أبي نصور الحسن الزكي (ت٦٦٨هـ/١٢٦٩م) وكان عظيم المنزلة من أهل الفضل والأدب وكان من شعراء زمانه ولي نقابة البلاد الفراتية والحلة وقد اضر في آخر عمره فانقطع بداره ، وكان الناس يترددون إليه وهو يكاتبهم بالأشعار [٢٥٥].

الخاتمة

كرس البحث لدراسة أهم التطورات السياسية والإدارية في مدينة الحلة منذ تمصيرها عام ٤٩٥هـ/١١٠١م وحتى عام ٦٥٦هـ/١٢٥٨م وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج منها:

١- تبين لنا ان سبب تمصير مدينة الحلة كان سياسيا وإداريا، وهو ان الأمير صدقة كان ينتهز الفرصة المناسبة للانفصال عن الدولة السلجوقية، فلما قوي أمره واشتد أزره وكثرت أمواله وانشغل السلاطين السلاجقة في نزاعاتهم التي وقعت بينهم، وان علاقته معهم قد توترت في تلك المدة ، رأى ان الظروف كانت ملائمة لتحقيق هدفه وذلك للحفاظ على نفوذه نظراً لتوسع الإمارة المزيدية في عهده فمصر الحلة واتخذها مركزاً لإمارته عام ٤٩٥هـ/١١٠١م .

٢- وظهر لنا من خلال البحث ان الحلة في هذه المدة أصبحت من أهم مدن العراق حتى وصفت بأنها من افخر بلاد العراق وأحسنها في عهد الأمير صدقة وما بعده، وشهدت هذه المدينة ازدهاراً عمرانياً واجتماعياً طيلة العصر العباسي، وهي محاطة بخندق وسور فضلاً عن كثرة أسواقها ومرافقها الأخرى.

٣- كان لمدينة الحلة دور كبير في الأحداث السياسية التي وقعت في العراق خلال عهد الإمارة المزيدية وقد لعب الأمراء المزيديون دورا مؤثرا في تلك الأحداث ولاسيما وقوفهم بوجه

أطماع السلاطين السلاجقة ونوابهم سواء في مدينة الحلة وغيرها من مدن العراق ، ونظراً لأهمية الحلة وموقعها نجد ان كثيراً ما يتدخل السلاطين السلاجقة وأعوانهم في شؤون المدينة وذلك بإرسال الحملات العسكرية للسيطرة عليها والتحكم بشؤونها ، وبعد ان تخلصت الخلافة العباسية من السيطرة السلجوقية عادت الحلة إلى السلطة المركزية في بغداد، وقد شهدت تحولاً كبيراً في حياتها السياسية والإدارية فضلاً عن دورها الفكري والحضاري.

٤- كانت مدينة الحلة مركزاً لإدارة منطقة واسعة تضم العديد من القرى والمناطق النابعة لمركز المدينة،وهي مقسمة على مناطق إدارية تسمى (الأعمال) وتضم كل منطقة إدارية مجموعة من المدن والقوى التابعة لها، وكانت الحلة عاصمة ومركزاً إدارياً للإمارة المزيدية وقد ظلت محتفظة بأهميتها الإدارية طوال العصر العباسي، وكان الخليفة هو الذي يعين الولاة عليها إلى جانب عدد من الموظفين الإداريين مثل الشحنة والناظر والمشرف والقضاة والنقابة وغيرهم.

ملحق رقم (١)

الخلفاء العباسيون في العصر السلجوقي

١- القائم بأمر الله[٢٥٦]، أبو جعفر عبدالله بن القادر (٤٤٢-٤٦٧هـ/١٠٣٠-١٠٧٤م).

٢- المقتدي بأمر الله[٢٥٧]، أبو القاسم عبدالله بن القائم بأمر الله (٤٦٧-٤٨٧هـ/ ١٠٧٤-١٠٩٤م).

٣- المستظهر بالله[٢٥٨]، أبو العباس احمد بن المقتدي بالله(٤٨٧-٥١٢هـ/١٠٩٤ ١١١٨م).

٤- المسترشد بالله[٢٥٩]، أبو منصور الفضل بن المستظهر(٥١٢-٥٢٩هـ/١١١٨- ١١٣٤م).

٥- الراشد بالله[٢٦٠]، أبو جعفر بن المسترشد(٥٢٩-٥٣٢هـ/١١٣٤- ١١٣٧م).

٦- المقتفي لأمر الله[٢٦١]،أبو عبدالله محمد بن المستظهر بالله(٥٣٠-٥٥٥هـ/١١٣٥-١١٦٠م).

٧- المستنجد بالله[٢٦٢]، أبو المظفر يوسف بن المقتفي (٥٥٥-٥٦٦هـ/١١٦٠- ١١٧٠م).

٨-المستضيء بأمر الله[٢٦٣]،أبو محمد الحسن بن المستنجد(٥٦٦-٥٧٥هـ/١١٧٠- ١١٧٩م).

٩- الناصر لدين الله[٢٦٤]، أبو العباس احمد بن المستضيء(٥٧٥- ٦٢٢هـ/١١٧٩-١٢٢٥م).

ملحق رقم (٢)

جدول بأسماء ولاة الحلة في العصر العباسي

ت	الاسم	السنة
١	فخر الدين قويدان [٢٦٥]	٥٤٧هـ/١١٥٢م
٢	مهلهل بن ابي العسكر الجاواني [٢٦٦]	٥٥١هـ/١١٥٦م
٣	يزدن بن قماج التركي [٢٦٧]	٥٥٨هـ/ ١١٦٢م واستمر على ولايته في عهد الخليفة المستضيء بأمر الله(٥٦٦-٥٧٥هـ/١١٧٠-١١٧٩م)
٤	أبو المكارم مجير الدين طاشتكين بن عبدالله المستنجدي [٢٦٨]	(٥٧١-٥٨٣هـ/١١٧٥-١١٨٧م) كان والياً على الحلة في عهد الخليفة المستضيء والناصر لدين الله
٥	جمال الدين قشتمر الناصري [٢٦٩]	٥٨٣هـ/١١٨٧م
٦	شمس الدين سلار [٢٧٠]	تولى في عهد الخليفة الظاهر بأمر الله (٦٢٢-٦٢٣هـ/١٢٢٥-١٢٢٦م).
٧	جمال الدين قشتمر (مرة ثانية) [٢٧١]	٦٣١هـ/١٢٣٣م في عهد الخليفة المستنصر بالله (٠٦٢٣-٦٤٠هـ/١٢٢٦-١٢٤٢م)
٨	مظفر الدين محمد بن جمال الدين قشتمر[٢٧٢]	٦٣٧هـ/١٢٣٩م

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies http://www.bcchj.com
ISSN (Printed): 2227-2895 E-ISSN (Online): 2313-0059

ملحق رقم (٣)

جدول يتضمن أسماء شحن في الحلة في العصر العباسي

ت	الاسم	السنة
١	الأمير قيصر وهو من مماليك الخليفة المستنجد بالله [٢٧٣]	قبل عام ٥٥٦هـ/١١٦٠م
٢	عماد الدين محمد بن حسام الدين ابي فراس الحلي [٢٧٤]	٦٣٥هـ/١٢٣٧م
٣	فلك الدين محمد بن سنقر المعروف[٢٧٥] بوجه السبع	٦٤٠هـ/١٢٤٢م
٤	قطب الدين أبو المظفر سنجر بن عبدالله البكلكي [٢٧٦]	٦٤٣هـ/١٢٤٥م

ملحق رقم (٤)

جدول يتضمن أسماء نظار الحلة في العصر العباسي

ت	الاسم	السنة
١	أبو طالب يحيى بن سعيد بن هبة الله بن علي بن زبادة الشيباني (ت٥٩٤هـ/١١٩٧م). [٢٧٧]	تولى نظارة الحلة في عهد الخليفتين المستضيء بأمر الله والناصر لدين الله
٢	قوام الدين أبو الفرج علي بن عمر بن محمد بن فارس بن معن الانباري ويعرف بابن الحداد (ت٦٠٣هـ/ ١٢٠٦م)[٢٧٨].	تولاها في عهد الخليفة الناصر لدين الله (٥٧٥-٦٢٢هـ/١١٧٩-١٢٢٥م)
٣	مجد الدين أبو الفضل يحيى بن عسكر الأنباري (ت ٦٤٠هـ/١٢٤٢م).[٢٧٩]	تولى نظارة الحلة في أول خلافة المستعصم بالله (٦٤٠-٦٥٦هـ/١٢٤٢-١٢٥٨م)
٤	عماد الدين أبو المعالي يحيى بن المرتضى بن يوسف النيلي. [٢٨٠]	تولى نظارة الحلة بعد عام ٦٤٠هـ/١٢٤٢م ثم أصبح ناظراً على مدينتي الحلة والكوفة حتى عام ٦٤٣هـ/١٢٤٥م
٥	عز الدين أبو عبدالله الحسين بن عبدوس البغدادي (ت٦٥٣هـ/١٢٥٥م) [٢٨١]	قبل عام ٦٥٣هـ/١٢٥٥م
٦	عز الدين أبو محمد حمزة بن محاسن العكرشي (ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م).[٢٨٢]	عام ٦٥٣-٦٥٤هـ/١٢٥٥-١٣٥٦م.

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies http://www.bcchj.com
ISSN (Printed): 2227-2895 E-ISSN (Online): 2313-0059

ملحق رقم (٥)

جدول يتضمن أسماء المشرفين في الحلة في العصر العباسي

ت	الاسم	السنة
١	أبو الفتح احمد بن ظفر بن يحيى بن محمد بن هبيرة الشيبانبي (ت٦٢٠هـ/١٢٢٣م) [٢٨٣]	تولى الإشراف في الحلة المزيدية قبل عام ٦٢٠هـ/١٢٢٣م.
٢	جمال الدين محمد بن علي بن خليد (ت٦٢٩هم١٢٣١م)[٢٨٤]	عام ٦٢٠-٦٢٩هـ/١٢٢٣-١٢٣١م.
٣	أبو المظفر منصور بن احمد بن عباس البتني الدجيلي (ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م)	عام ٦٢٩هـ/١٢٣١م
٤	عز الدين أبو حامد عبد الحميد بن أبي الحديد[٢٨٥]	عام ٦٤٢هـ/١٢٤٤م
٥	كمال الدين أبو الحسن علي بن أبي العسكر بن أبي نصر بن إبراهيم الحموي (ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م)[٢٨٦]	قبل عام ٦٥٠هـ/١٢٥٢م

ملحق رقم (٦)

جدول يتضمن أسماء قضاة الحلة في العصر العباسي

ت	الاسم	السنة
١	أبو جعفر عبد الواحد بن احمد الثقفي [٢٨٧].	تقلد القضاء في الكوفة والحلة في عهد الإمارة المزيدية.
٢	عبدالله بن عبد الواحد الثقفي (ت٥٨٠هـ/١١٨٤م) [٢٨٨].	عام ٥٧٦هـ/١١٨٠م
٣	أبو منصور محمد بن علي (ت٦٠٤هـ/١٢٠٧م أو ٦٠٥هـ/١٢٠٨م) [٢٨٩].	عام ٥٨٣هـ/١١٨٧م
٤	أبو الحسن علي بن عبدالله بن سلمان الحلي (ت٦٢١هـ/١٢٢٤م) [٢٩٠].	عام ٥٩٧هـ/١٢٠٠م واستمر عاماً في قضاء الحلة ثم تقلد بعدها منصب قاضي القضاة في بغداد عام ٥٩٨هـ/١٢٠١م ثم عزل عام ٦٠٠هـ/١٢٠٣م.
٥	عماد الدين أبو عمر زكريا بن محمد بن محمود القزويني(ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م) [٢٩١].	عام ٦٥٠هـ/ ١٢٥٢م نقل إلى قضاء واسط عام ٦٥٢هـ/١٢٥٤م

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies http://www.bcchj.com
ISSN (Printed): 2227-2895 E-ISSN (Online): 2313-0059

الهوامش

(١) الجامعين: مثنى لكلمة جامع، وتشير الروايات التاريخية إلى أن أصل هذه التسمية يعود إلى وجود جامع قديم ثم بنى جامع قديم آخر، ينظر: البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر، فتوح البلدان، منشورات مكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨٨م، ص٢٨٠ ؛ الطبري، محمد بن جرير ، تاريخ الأمم والملوك، تحقيق عبد الأمير علي مهنا، منشورات الاعلمي، بيروت، ١٩٨٨م، ج٧، ص٣٥٧؛ سهراب، عجائب الأقاليم السبعة إلى نهاية العمارة، باعتناء هانس فون فريك، مطبعة ادولف هولز هوزن، فينا، ١٩٢٩م، ص١٢٥.

(٢) الحموي، أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله، معجم البلدان، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م، ج٢، ص٢٩٤.

(٣) صدقة بن منصور: تولى الإمارة المزيدية في الحلة بعد وفاة أبيه عام ٤٧٨هـ/١٠٨٥م واستمر فيها حتى مقتله على يد السلاجقة عام ٥٠١هـ/ ١١٠٧م وتعد مدة حكمه من اهم المراحل في تاريخ الإمارة المزيدية، ففي عهده أخذت هذه الإمارة تتوسع بصورة كبيرة وتبني كياناً خارجياً قوياً وهذا يعود بالدرجة الأولى إلى شخصية صدقة وكفاءته السياسية والعسكرية. ينظر عنه: ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، الدار الوطنية ، بغداد، ١٩٩٠م، ج٩، ص٢٥، ١٥٦-١٥٧، ٢٣٦ ؛ ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم ، الكامل في التاريخ ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٠٠٦م، ج٨، ص٣٠٦ ، ص٥٥٠-٥٥٥؛ ابن خلكان ، أبو العباس احمد بن محمد، وفيات الأعيان وأنباء ابناء الزمان، تحقيق: الدكتور احسان عباس، دار صادر، بيروت، د.ت، ج٢، ص٤٩ ؛ ناجي، عبد الجبار، الإمارة المزيدية، دار الطباعة الحديثة، البصرة، ١٩٧٠م، ص٩٦.

(٤) رستاق: كلمة فارسية معربة، وهو السواد والجمع رساتيق، ينظر : الراوندي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، دار الرسالة، الكويت، ١٩٨٢م، ص٢٤٢.

(٥) الاصطخري، أبو اسحق إبراهيم بن محمد، مسالك الممالك، تحقيق محمد جابر عبد العال، مطابع دار القلم، القاهرة، ١٩٦١م، ص٦٠؛ ابن حوقل، ابو القاسم محمد بن علي النصيبي، صورة الأرض، مطبعة شريعت، قم، ١٤٢٨هـ ، ص٢٤٥.

(٦) عن نهر الفرات ينظر: المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين، مروج الذهب ومعادن الجوهر ،تحقيق أمير مهنا ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت، ٢٠٠٠م، ج١، ص١١١؛ سهراب، عجائب الأقاليم، ص١٢٤.

(٧) سهراب، عجائب الأقاليم، ص١٢٤-١٢٥.

(٨) الخطيب، صباح محمود، مدينة الحلة الكبرى، مكتبة المنار، بغداد، ١٩٧٤م، ص١١.

(٩) الحموي، معجم البلدان ، ج٢، ص٢٩٤.

(١٠) السلاجقة: هم قبائل الأتراك الغز التي كانت تسكن في سهول تركستان، وقد اضطرتهم الظروف المعاشية الصعبة وتنازعهم فيما بينهم إلى النزوح من موطنهم الأصلي إلى بلاد ما وراء النهر ما بين القرن الثاني والرابع الهجريين، عرفوا بالسلاجقة نسبة إلى زعيمهم سلجوق بن دقاق الذي سار بأتباعه إلى بلاد المسلمين واعتنقوا الإسلام ثم كونوا دولة وأصبح السلطان طغرلبك سلطاناً عليهم ودخلوا بغداد عام ٤٤٧/١٠٥٥م ، ينظر: الراوندي، محمد بن علي، راحة الصدور وآية السرور، ترجمة إبراهيم الشواربي، وآخرون، دار القلم ،القاهرة، ١٩٦٠م، ص١٤٥؛ الحسيني، أبو الحسن علي بن ناصر (ت٦٢٢هـ/ ١٢٢٥م) ، أخبار الدولة السلجوقية، تحقيق محمد اقبال ، لاهور ، ١٩٣٣م ، ص٢ ؛ ابن الأثير، الكامل ،ج٨، ص٥-٦ ؛ البنداري، الفتح بن علي الأصفهاني ، تاريخ دولة آل

سلجوق ،ط٢، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٨، ص٧-٨ ؛ أمين، حسين، تاريخ العراق في العصر السلجوقي، ط٢، مطبعة دار الشؤون الثقافية، بغداد، ٢٠٠٦م، ق١ ، ص١٩-٢١ ؛

Lane people, Stanley,Mohammadan Dgnasties,Beirut,1966,P.P.150-151.

(١١) ابن الجوزي، المنتظم، ج٩، ص٢٣٦ ؛ ابن الأثير، الكامل، ج٨، ص٤٨٠.

(١٢) لسترانج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، نقله إلى العربية بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥٤م، ص٩٧؛ ناجي، عبد الجبار، دارسات في تاريخ المدن العربية الإسلامية، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠١م، ص٢٠٥؛ فهد، بدري محمد، تاريخ أمراء الحج، مجلة المورد، العدد الرابع، بغداد، ١٩٧٦م، ص١٩٧؛ خليل ، عماد الدين، ملاحظات في خطط الحلة حتى الحكم الجلائري، مجلة آداب الرافدين، العدد الرابع، الموصل، ١٩٧٢م، ص٣٣.

(١٣) يوسف كركوش، تاريخ الحلة، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٦٥م، ج١، ص٢٢.

(١٤) الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٢٩٤.

(١٥) الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٢٩٥ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان، ج٢، ص٤٩٠ ؛ البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، تحقيق علي محمد البجاوي، دار احياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٥٤م، ج٢، ص٤١٩.

(١٦) الحلي، الشيخ الرئيس ابو البقاء هبة الله بن نما، المناقب المزيدية في الملوك الاسدية، تحقيق الدكتور صالح موسى درادكه والدكتور محمد عبد القادر خريبات، مطبعة الشرق، عمان، ١٩٨٤م، ج١، ص٣٦٢.

(١٧) السمعاني ، ابو سعد عبد الكريم بن محمد ، الأنساب، حيدر آباد، الدكن، ١٩٦٣م، ج١، ص٢١٤؛ القلقشندي، ابو العباس احمد بن علي ، نهاية الارب في معرفة انساب العرب، تحقيق علي الخاقاني، مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٥٨م، ص٣٨٣.

(١٨) ناجي، الإمارة المزدية، ص٢٥٨.

(١٩) عبد العزيز سرايان بن علي، ديوان صفي الدين الحلي، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٥م، ص١٧٩.

(٢٠) ابن الجوزي، المنتظم، ج٩، ص١٣٢؛ الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٢٤٩؛ ابن الأثير ، الكامل، ج٨، ص٤٨٠.

(٢١) ابن المطهر، رضي الدين علي بن يوسف ، العدد القوية لدفع المخاوف اليومية، تحقيق مهدي رجائي، مطبعة سيد الشهداء، قم، ١٤٠٨هـ، ص٢٥٩- ٢٦٠؛ ال ياسين، محمد مفيد، متابعات تاريخية لحركة الفكر في الحلة، دار المثنى للطباعة، بغداد، ٢٠٠٤م، ص٤.

(٢٢) الحموي ، معجم البلدان، ج٢، ص٢٩٤.

(٢٣) ابو الحسن محمد بن احمد الكناني، رحلة ابن جبير، دار الكتاب اللبناني، د.ت، ص١٥٤-١٥٥.

(٢٤) ابن الجوزي، المنتظم، ج٩، ص٢٣٦؛ خليل، ملاحظات في خطط الحلة، ص٣٩.

(٢٥) الديوان، ص١٨٠.

(٢٦) ابن الفوطي، كمال الدين عبد الرزاق بن احمد البغدادي، الحوادث، ينسب اليه، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف والدكتور عماد عبد السلام رؤوف، مطبعة شريعت، قم، ١٣٨٣- ١٤٢٤ هـ، ص٢١٥؛ الحلي، تاريخ الحلة، ج١، ص٦٣.

(٢٧) الرحلة، ص١٥٤.

(٢٨) معجم البلدان، ج٢، ص٢٩٤.

(٢٩) الحموي، معجم البلدان، ج١، ص١٨٣؛ الحلي تاريخ الحلة، ج١، ص٥.

(٣٠) الاصطخري، المسالك والممالك، ص٦٠؛ ابن حوقل، صورة الارض، ص٢٤٤؛ التطيلي، بنيامين بن يونه، رحلة بنيامين، ترجمة عزرا حداد، تقديم عباس العزاوي، دار الوراق، بغداد، ٢٠١١م، ص١٧٠؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٣٠٩.

(٣١)الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٣٣٤؛ الحلي، تاريخ الحلة، ج١، ص٥.

(٣٢) طسوج من كورة الاستان بالجانب الغربي من بغداد، وهو محسوب من كورة عيسى بن علي منها النحاسية والحارثية ونهر ارما وفي طرفه بني بعض بغداد. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٣١٧.

(٣٣)الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٣٨٤.

(٣٤) ياقوت الحموي،معجم البلدان، ج١، ص٤٠٣؛ الحلي، تاريخ الحلة،ج١، ص٦؛ الالوسي، اخبار بغداد، ص٢٥٠.

(٣٥) ابو عبدالله محمد بن عبدالله اللواتي الطنجي، رحلة ابن بطوطة، دار طيبة للطباعة، الجيزة، ٢٠١٠م، ص١٧١.

(٣٦) حرز الدين ، محمد، مراقد المعارف، تحقيق محمد حسين حرز الدين، مطبعة الاداب، النجف، ١٩٧١م، ج١، ص٢٩٣؛ العلي، صالح احمد، معالم العراق العمرانية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٩م، ص٤٧.

(٣٧) الحلي، تاريخ الحلة، ج١، ص٦؛

(٣٨) الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٤١٢؛ الالوسي، اخبار بغداد، ص٢٥٣.

(٣٩) الحلي، تاريخ الحلة، ج١، ص٦.

(٤٠) المازندراني، السيد موسى الحسيني،تاريخ النقود الاسلامية،ط٣، دار العلوم ،بيروت، ١٩٨٨م، ص١١١- ١١٣.

(٤١) الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٩٦.

(٤٢) ابن عنبة، جمال الدين احمد بن علي الحسيني، عمدة الطالب في انساب ال ابي طالب، مؤسسة انصاريان للطباعة والنشر، قم، ٢٠٠٦م، ص٢٤٣؛ الحلي، تاريخ الحلة، ج١، ص٧.

(٤٣) عمدة الطالب، ص٢٥٤ ؛ الحلي، تاريخ الحلة، ج١، ص٧.

(٤٤) ابن عنبة، عمدة الطالب، ص١٣١.

(٤٥) تاريخ الحلة، ج١، ص٧.

(٤٦) الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٣٧٢؛ ابن عنبة، عمدة الطالب، ص٢١٠.

(٤٧) ابن عنبة، عمدة الطالب، ص٢٤٣- ٢٥٤؛ الحلي، تاريخ الحلة، ج١، ص٩.

(٤٨) الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٤٠٢.

(٤٩) البغدادي، مراصد الاطلاع، ج٢، ص٨٣٩.

(٥٠) معجم البلدان، ج٣، ص٤٠٤.

(٥١) الفيروز ابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي، القاموس المحيط، دار العلم للملايين، بيروت، د.ت، ج٣، ص٢٦١.

(٥٢) هو كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم العتائقي ، ولد في قرية العتائق في مدينة الحلة عام ٦٩٩هـ/١٢٩٩م وتتلمذ فيها على يد كبار علمائها، وقد لقب بعدة القاب منها كمال الدين والغروي لأنه سكن في ندينة الغري (النجف) والحلي واشهرها لقب العتائقي ، وله العديد من المصنفات في مختلف العلوم توفي عام

٧٩٠هـ/١٣٨٨م. ينظر: كمال الدين السيد هادي السيد حمد، فقهاء الفيحاء ، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٢م، ج١، ص٢٦٨- ٢٦٩؛ الشلاه، عمران موسى، الشيخ كمال الدين عبد الرحمن العتائقي، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة إلى كلية التربية صفي الدين الحلي، جامعة بابل، ٢٠١١م، ص٦٩- ٧٢، ١١٧.

(٥٣) الحلي، تاريخ الحلة، ج١، ص٩.

(٥٤) الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص١٨٣.

(٥٥) الحلي، تاريخ الحلة، ج١، ص١٠.

(٥٦) الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٣٠٩.

(٥٧) تاريخ الحلة، ج١، ص١٠؛ العلي، معالم العراق العمرانية، ص٩٣.

(٥٨) رحلة ابن جبير، ص١٥٦.

(٥٩) تاريخ الحلة، ج١، ص١١.

(٦٠) الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص١٢٢.

(٦١) المصدر نفسه، ج٥، ص١٣٢.

(٦٢) السلطان غازان بن ارغون بن اباقا بن هولاكو خان تولى عرش السلطنة عام ٦٩٤هـ/١٢٩٥م وسمي محموداً عندما أعلن إسلامه وكانت وفاته عام ٧٠٣هـ/١٣٠٣م ، ونقل إلى تبريز ودفن هناك. ينظر: ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص٥٢٢- ٥٢٣؛م ابو الفداء، المختصر، ج٢، ص٣٩٠؛ حيدر، عبد الرحمن فرطوس، العراق في عهد السلطان محمود غازان، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الاداب، جامعة بغداد ، ١٩٩٨م، ص١٧- ١٨.

(٦٣) ابن زهرة، تاج الدين بن محمد بن حمزة الحسيني، غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٦٢م، ص٣٣.

(٦٤) سمي هذا النهر بذلك نسبة إلى (نرس) الملك الساساني الذي تولى العرش عام ٢٩٢م، والذي امر بحفره. ينظر: لسترانج، بلدان الخلافة الشرقية، ص١٠٠.

(٦٥) الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٢٨٠.

(٦٦) الحموي، معجم الادباء، دار احياء التراث العربي، دار المستشرق، بيروت، د.ت، ج١٠، ص١٩٠- ١٨١؛ الحلي تاريخ الحلة، ج١، ص١٢.

(٦٧) كمال الدين ، فقهاء الفيحاء، ج١، ص١٦٨- ١٦٩.

(٦٨) رحلة بنيامين، ص١٧٠؛ لسترانج، بلدن الخلافة الشرقية ، ص٨٨.

(٦٩) الحلي، تاريخ الحلة، ج١، ص١٣.

(٧٠) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٢٧٨.

(٧١) معالم العراق العمرانية، ص٩٥.

(٧٢) باجّوا: موضع ببابل من ارض العراق في ناحية القُف، ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٢٨٤.

(٧٣) الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٢٨٤.

(٧٤) صورة الارض، ص٢٤٣.

(٧٥) ابو عبدالله محمد بن عبد الحسن، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، مطبعة عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٩م، ج٢، ص٦٦٨.

(٧٦) الاصطخري، المسالك والممالك،ص٥٩؛ ابن حوقل، صورة الارض، ص٢٤٣؛البراقي، السيد حسين بن السيد احمد، تاريخ الكوفة، ط٤، حرره واضاف السيد محمد صادق بحر العلوم،دار الاضواء، بيروت،١٩٨٧م، ص١٩٤.

(٧٧) سهراب، عجائب الاقليم، ص١٢٤؛ العلي، معالم العراق العمرانية، ص٩٢.

(٧٨) بنورا: قرية من ناحية نهر قورا قرب سورا، بينهما نحو فرسخ منها كان الشريف النسابة عبد الحميد بن التقي العلوي، كان اوحد الناس في علم الانساب والاخبار توفي عام ٥٩٧هـ/١٢٠٠م، ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٥٠١.

(٧٩) شانيا: ارستاق من نواحي الكوفة من طسوج سورا من السيب الاعلى.ينظر: ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج٣، ص٣١٥.

(٨٠) غطط: ارستاق بالكوفة متصل بشانيا من السيب الاعلى قرب سورا.ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٢٠٧.

(٨١) القف: موضع بارض بابل قرب باحوا وسورا. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٥٣٨٤؛ العلي، معالم العراق العمرانية، ص٩٥؛ الالوسي، اخبار بغداد، ص٢٤٣.

(٨٢) ابن حوقل، صورة الارض، ص٢٤٣.

(٨٣) البلاذري، فتوح البلدان، ص٢٨١؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٣٦٥.

(٨٤) سورة الارض، ص٢٤٣.

(٨٥) شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ط٢، مطبعة بريل، يلدن، ١٩٠٦م، ص١٢١.

(٨٦) الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص٣٦٥.

(٨٧) الامارة المزيدية، ص٢٤١.

(٨٨) المقدسي، احسن التقاسيم، ص١٢١.

(٨٩)الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٣٦٥.

(٩٠) ابن حوقل، صورة الأرض، ص٢٤٣.

(٩١) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٢٦٣.

(٩٢) السيب: بكسر أوله وسكون ثانيه ن واصله مجرى الماء كالنهر، وهو كورة من سواد الكوفة، وهما سيبان الاعلى والاسفل من طسوّج سُورا عند قصر ابن هبيرة ، ينسب اليها الفقيه ابو بكر محمد بن احمد بن علي السيبي الشافعي، ولد بقصر ابن هبيرة عام ٢٧٦هـ/٨٨٩م ورحل إلى بغداد وتفقه على ابي اسحاق المرزوي ورجع إلى القصر وتوفي فيه عام ٣٩٢هـ/١٠٠١م . ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٢٩٣.

(٩٣) أبّا: تقع بين الكوفة وقصر ابن هبيرة، وينسب إلى أبّا بن الصامغان من ملوك النبط . ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج١٤، ص٥٩.

(٩٤) الحساميات: من قرى قصر ابن هبيرة وتقع غربها. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٣٦٥.

(٩٥) ناجي، الامارة المزيدية، ص٢٤٤.

(٩٦) الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٣٤٤؛ لسترانج، بلدان الخلافة الشرقية، ص٩٩.

(٩٧) العلي ، معالم العراق العمرانية، ص١٣١.

(٩٨) حميد ، عامر عجاج، النيل ومنطقتها ، دراسة في الأحوال الجغرافية والإدارية والفكرية حتى نهاية القرن السابع الهجري، رسالة ماجستير، مقدمة إلى كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٤م، ص٣٧.

(٩٩) ناجي، الامارة المزيدية، ص١١٠.

(١٠٠) فهد، تاريخ العراق، ص٢١٠.

(١٠١) ابن الساعي، الجامع المختصر، ج٩، ص٢٠٧.

(١٠٢) مؤيد الدين أبو طالب محمد بن احمد بن العلقمي: وهو أسدي أصله من النيل وقيل لجده العلقمي لأنه حفر النهر المسمى بالعلقمي، وزير الخليفة المستعصم بالله عام ٦٤٢هـ/١٢٤٤م واستمر بعد احتلال المغول لبغداد شهوراً ثم مرض ومات في جمادى الأولى عام ٦٥٦هـ/١٢٥٨م . ينظر عنه: ابن الطقطقي ، الفخري، ص٣٣٧- ٣٣٩؛ ابن الفوطي، الحوادث الجامعة ص٢٢٤- ٢٢٥، ٢٦٤؛ العبادي ، محمد عيدان، ابن العلقمي ودوره السياسي، مطبعة ليلى، قم، ١٤٢٨هـ، ص١١٨، ١٨٤- ١٨٥.

(١٠٣) ابن الدبيثي، ابو عبدالله محمد بن سعيد الواسطي، ذيل تاريخ مدينة السلام لبغداد، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، منشورات وزارة الاعلام العراقية ، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٩م، المجلد الثاني، ص١٤٢.

(١٠٤) حميد، النيل ومنطقتها ، ص١٠٠ وما بعدها.

(١٠٥) الحلي، تاريخ الحلة، ج١، ص١٢.

(١٠٦) الاميرية: منسوبة إلى الامير وهي من قرى النيل من ارض بابل، ينسب اليها ابو النجم بدر بن جعفر الضرير الشاعر. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٢٥٦.

(١٠٧)زاقف : قرية من نواحي النيل نسبة اليها ابن نقطة ابا عبدالله محمد بن محمود الاعجمي الزاقفي، قرأ الأدب على الشيخ ابي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري وسافر في طلب العلم وكان صالحاً . ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص١٢٧.

(١٠٨) قبلوية: قرية من نواحي مُطير اباذ قرب النيل، ينسل إليها أبو علي الحسن بن محمد بن إسماعيل القيليوي. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٢٣.

(١٠٩) ابن الاثير، الكامل، ج٨، ص٦٨٤؛ الحلي، تاريخ الحلة، ج١، ص١١.

(١١٠) المنقوشية: من قرى النيل من ارض بابل منها الشاعر ابة الخطاب محمد بن جعفر الربعي. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٢١٦.

(١١١) نهر ماري: بكسر الراء وسكون الياء، بين بغداد والنعمانية مخرجه من الفرات وعليه قرى كثيرة، وفمه عند النيل من اعمال بابل. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٣٢٣.

(١١٢) فخر الدين مظفر بن الطراح كان جواداً سخياً كريماً خدم في اعمال العراق كلها وناب في الحلة وكان ناظراً في طريق خراسان ثم رتب صدراً بالحلة والكوفة ونقل إلى صدرية واسط وبعدها عين صدراً في الحلة والسيب ثم عزل عنها ونقل في عام ٦٩٤هـ/١٢٩٤م إلى صدرية واسط وقوسان والبصرة، قبض عليه في هذا العام في واسط وحمل إلى بغداد ووكل به ثم قتل. ينظر عنه: ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص٥٢٤- ٥٢٥.

(١١٣) ابن محاسن: هو صفي الدين بن حمزة بن محاسن العكرشي ، تولى صدارة الحلة عام ٦٨٣هـ/١٢٨٤م ، وكان أبوه ناظراً على الحلة في عهد الخليفة المستعصم بالله وصفي الدين هو خال الشاعر الشهير صفي الدين الحلي. ينظر عنه: ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص٤٧٥؛ الحلي، تاريخ الحلة، ج١، ص٧٩.

(١١٤) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص٤٧٥- ٤٧٦.

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies http://www.bcchj.com
ISSN (Printed): 2227-2895 E-ISSN (Online): 2313-0059

(١١٥) ابن الجوزي، ج٩، ص١٥٩.

(١١٦) بيات، فاضل مهدي ، السياسة السلجوقية في العراق، مجلة المؤرخ العربي العدد ١٨ ، بغداد ، ١٩٨١م، ص١١٠-١١٢.

(١١٧) الإمارة المزيدية، ص١٩٣.

(١١٨) ابن الجوزي، المنتظم ، ج٨، ص٢٩٢.

(١١٩) دِمَّما : بكسر اوله وثانيه، قرية كبيرة على الفرات قرب بغداد عند الفلوجة . ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٤٧١.

(١٢٠) ابن الجوزي، المنتظم، ج٩، ص٢٣٦.

(١٢١) ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ج٩، ص٢٢٧، ٢٣٣، ٢٣٨، ٢٤٢، ٢٥٢- ٢٥٣؛ ابن الاثير، الكامل، ج٨، ص٦٧٦- ٦٧٧، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٩٨- ٦٩٩؛ أبو الفداء، ج٢، ص٥٣، ٥٩، ٦٣.

(١٢٢) ابن الاثير، الكامل، ج٨، ص٢٧٨- ٢٧٩.

(١٢٣) المصدر نفسه ، ج٨، ص٣٠٧.

(١٢٤) ابن الاثير، الكامل، ج٨، ص٦٢٦؛ أبو الفداء، المختصر، ج٢، ص٥١.

(١٢٥) ابن الاثير، الكامل ، ج٩ ، ص٩٤.

(١٢٦) ابن الاثير، الكامل ، ج٨، ص٤٤٥،

(١٢٧) ناجي، الامارة المزيدية، ص١٩٧.

(١٢٨) ابن الجوزي، المنتظم، ج٧، ص٢٣٣.

(١٢٩) الضمان: هو المال المتأتي من الأراضي الخراجية ولان الاراضي في هذه المدة قد قسمت على عدد من الضامنين، فكان على كل ضامن يشترط عليه عند الاتفاق ان يؤدي مبلغاً من المال مقابل ذلك. ينظر: فهد، تاريخ العراق، ص٢٩٦.

(١٣٠) الامارة المزيدية، ص٢٠١.

(١٣١) البنداري، تاريخ، ص٦٧.

(١٣٢) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٠، ص١٤٨.

(١٣٣) ابن الاثير، الكامل، ، ج٩، ص٤٩٩؛ أبو الفداء، المختصر، ج٢، ص٣٦.

(١٣٤) ابن الجوزي، المنتظم، ج٩، ص٢٢٧.

(١٣٥) المصدر نفسه، ج١٠، ص١٢.

(١٣٦) ناجي، الإمارة المزيدية، ص٢١٢.

(١٣٧) تاريخ، ص٩٨.

(١٣٨) ابن الاثير ، الكامل، ج٨، ص٥٧٤.

(١٣٩) الإمارة المزيدية، ص٢٢١.

(١٤٠) تاريخ الحلة، ج١، ص٣٢.

(١٤١) جاوان: قبيلة من الأكراد سكنت الحلة المزيدية في أواخر القرن الخامس الهجري وانتشرت نحو واسط والبطائح وهم حلفاء بني مزيد، وقد انتقل أكثر الجوانيين إلى الجامعين قرب بابل، وبعد تأسيس مدينة الحلة سكنوا المحلة

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies http://www.bcchj.com
ISSN (Printed): 2227-2895 E-ISSN (Online): 2313-0059

المعروفة بمحلة الاكراد ولا تزال تعرف باسمهم . للمزيد عنهم ينظر: جواد مصطفى، جاوان القبيلة الكردية المنسية ومشاهير الجاوانيين ، مطبعة المجمع العلمي الكردي، بغداد، ١٩٧٣، ص٨- ٢٣.

(١٤٢) الأصبهاني ،عماد الدين محمد بن محمد، خريدة القصر وجريدة العصر، تحقيق: محمد بهجة الاثري، منشورات وزارة الاعلام العراقية، بغداد، ١٩٧٣، ج٤، م٢ ، ص٤٢٣.

(١٤٣) ابن الجوزي ، المنتظم، ج٩، ص٢٢٧.

(١٤٤) بهروز: هو مجاهد الدين بهروز بن عبدالله الغياثي، كان حاكماً بالعراق نيفاً وثلاثين سنة توفي في رجب من عام ٥٤٠هـ/١١٤٥م، ينظر عنه : ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١٠، ص١١٧ ؛ ابن الاثير ، الكامل، ج٩، ص١٣٩.

(١٤٥) ابن الاثير، الكامل، ج٩، ص١٥.

(١٤٦) البنداري ، تاريخ ، ص٢٢٧.

(١٤٧) الشرطة: كورة كبيرة من اعمال واسط بينها وبين البصرة على يمين المنحدر إلى البصرة؛ البغدادي، مراصد الاطلاع، ج٢، ص٧٩٠.

(١٤٨) ابن الأثير، الكامل، ج٨، ص٥١٩.

(١٤٩) ناجي، الإمارة المزيدية، ص٢٢٦.

(١٥٠) ابن الاثير ، الكامل، ج٨، ص٥٢١ ؛ ابو الفدا ، المختصر ، ج٢، ص٣٩.

(١٥١) ابن الأثير ، الكامل، ج٨، ص٥٧٤.

(١٥٢) الخازن : موظف يشرف على المخزن الذي يتكون من خزائن متعددة ومصنفة منها خزانة النقود، وخزانة الحبوب ، وخزانة السلاح، وخزانة الملابس وغيرها، وصاحبه يمضي الصكوك ويقوم بدفع الرواتب والأرزاق ، ينظر : الخوارزمي، ابو عبدالله محمد بن احمد ، مفاتيح العلوم، مطبعة الشرق، القاهرة ، د. ت ، ص٤١ ؛ فهد ، تاريخ العراق ، ص٢٨٥.

(١٥٣) ناجي، الإمارة المزيدية، ص٢٢٧-٢٢٨.

(١٥٤) الاقطاع : هو ان يقطع السلطان رجلاً أرضاً فتصبح له رقبتها وتسمى الأرض قطائع، اما الاقطاع الحربي فهو أحد النظم الإقطاعية في العصر السلجوقي بني على أساس منح الاقطاع مقابل أداء الخدمة العسكرية ، فكان لزاماً على الأمير المقطع ان يكون هو وقواته تحت أمرة السلطان السلجوقي في أوقات الحرب ، فضلاً عن تجهيز جنوده بالمؤن والأسلحة على نفقته الخاصة، ينظر : الخالدي، فاضل عبد اللطيف، الحياة السياسية ونظم الحكم في العراق خلال القرن الخامس الهجري، مطبعة الايمان، بغداد، ١٩٦٩ ، ص٢٧٦.

(١٥٥) البنداري، تاريخ، ص٦٠ ؛ طرخان ، إبراهيم علي، النظم الإقطاعية في الشرق الأوسط في العصور الوسطى، دار الكتاب العربي، القاهرة ، ١٩٦٨م ؛ علي ، سيد أمير، مختصر تاريخ العرب، ط٣، نقله إلى العربية عفيف البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٧م، ص٣٧١.

(١٥٦) ابن الساعي ، الجامع المختصر، ج٩، ص١٢٩ ؛ المعاضيدي، عبد القادر ، واسط في العصر العباسي، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٣، ص ١٥٢.

(١٥٧) ابن الجوزي ،المنتظم، ج١٠، ص١٦٥؛الحسيني، أخبار ،ص١٣٧ ؛ ابن الاثير، الكامل، ج٩، ص٢٣١-٢٣٢.

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies http://www.bcchj.com
ISSN (Printed): 2227-2895 E-ISSN (Online): 2313-0059

(١٥٨) فخر الدين قوقدان:هو من مماليك الخليفة المقتفي لأمر الله وأحد قادة جيشه، خلع عليه الخليفة عام ٥٥٣هـ/١١٥٨م وأرسله إلى بلاد البقش وأقطعه البلاد والقلاع ثم خرج على الخليفة وانضاف إلى سنقر الهمذاني واتفق معه، فبعث إليه الخليفة جماعة فهرب وهلك أكثر من كان معه،ينظر: ابن الجوزي، المنتظم،ج١٠،ص١٨١.

(١٥٩) ابن الاثير ، الكامل، ج٩، ص٢٢٦ ؛ البنداري، تاريخ، ص٢١٩.

(١٦٠) ابن الاثير، الكامل ، ج٩، ص٢٣٢ ؛ مصطفى جواد ، قبيلة جاوان الكردية ،ص٣٣.

(١٦١) خفاجة: بطن من عقيل بن كعب بن عامر بن صعصعة من العدنانية وهم بنو خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب، سكنوا ضواحي العراق ما بين بغداد والكوفة وواسط والبصرة. ينظر: الحازمي، أبو بكر بن أبي عثمان، عجالة المبتدى وفضالة المنتهى في النسب، تحقيق: عبدالله سحنون، المطابع الاميرية، القاهرة، ١٩٦٥، ص٥٧؛ ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب، عنيت بنشره مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٧هـ، ج١، ص٣٨١؛ القلقشندي، نهاية الارب، ص٢٣٢؛ كحالة، عمر رضا، معجم القبائل العرب القديمة والحديثة، المطبعة الهاشمية، دمشق، ١٩٤٩، ط١، ص٣٥١.

(١٦٢) ابن الاثير، الكامل، ج٩، ص٢٨٧.

(١٦٣) ابن الاثير ، الكامل، ج٩، ص٣٠٣ ؛ الحلي ، تاريخ الحلة ، ج١، ص٥٠.

(١٦٤) قايماز: هو الامير قطب الدين ابو الفوارس قايماز بن عبدالله التركي المستنجدي، كان هو السبب في اخذ البيعة للخليفة المستضيء بأمر الله ثم ثويت شوكته واطاعه الامراء والاجناد، وبلغ انه اشهد على وكيل الخليفة ان البلاد الحلية صارت ملكاً له، وتزوج بأخت تنامش واتفق معه على نهب بلد الغراف، فلما شكت الرعية منه نهب العوام داره وهرب ولحق بالموصل ومرض ومات. ينظر عنه: ابن الفوطي، مجمع الاداب، ج٣، ص٤١٢.

(١٦٥) مفرج الكروب، ج١، ص١٩٦.

(١٦٦) الكامل، ج٩، ص٤١٣؛ ينظر ايضا: ابن الفوطي، مجمع الاداب، ج٣، ص٤١٢.

(١٦٧) الكامل، ج٩، ص٤١٣.

(١٦٨) ابن الأثير، الكامل، ج٩، ص٤١٤.

(١٦٩) أبي المكارك مجير الدين: هو مجير الدين أبو منصور طاشتكين بن عبدالله المستنجدي، كان من مماليك الخليفة المستنجد بالله ثم المستضيء بأمر الله، وأقره الخليفة الناصر لدين الله على امارة الحج واقطعه الحلة السيفية واستمر إلى ان عزل عام ٥٨٣هـ/١١٨٧م، وفي شعبان عام ٥٩٢هـ/١١٩٥م خلع عليه وفوضت إليه زعامة خوزستان ولم يزل على ذلك إلى ان توفي بتستر في جمادى الاخرة عام ٦٠٢هـ/١٢٠٥م . ينظر: ابن الاثير، الكامل، ج١٠، ص١١٧، ٢٣٧؛ أبو شامة، شهاب الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقي، تراجم رجال القرنين السادس والسابع المعروف (بذيل الروضتين)، تحقيق محمد زاهد بن الحسن الكوثري، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٤٧م، ص٥٣؛ ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج٤، ص٥٧٢- ٥٧٣.

(١٧٠) ابن الساعي، الجامع المختصر، ج٩، ص١٨٦؛ ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج٤، ص٥٧٢- ٥٧٣؛ الحلي، تاريخ الحلي، ج١، ص٥٢.

(١٧١) ابن الفوطي، مجمع الاداب، ج٤، ص٥٧٣.

(١٧٢) الرحلة، ص١٥٥- ١٥٦.

(١٧٣) الكامل، ج١٠، ص٢٣٧.

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies http://www.bcchj.com
ISSN (Printed): 2227-2895 E-ISSN (Online): 2313-0059

(١٧٤) جمال الدين قشتمر: وهو من مماليك الخليفة الناصر لدين الله، كان حسن السيرة شجاعاً كريماً جواداً متعففاً، ذا همة عالية كثير المعروف والبرِّ توفي في عام ٦٣٧هـ/١١٣٩م وحمل إلى مشهد الحسين عليه السلام ودفن هناك. ينظر: ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص١٦٠- ١٦١؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٥، ص١٨٩.

(١٧٥) ابن الساعي، الجامع المختصر، ج٩، ص٤٣؛ ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص١٦١.

(١٧٦) الحلي، تاريخ الحلة، ج١، ص٦٠.

(١٧٧) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص٧٩، ١٦١. ويذكر انه لما أعيدت ولاية الحلة للأمير جمال الدين قشتمر، كان ابنه شرف الدين علي (ت٦٣٥هـ/١٢٣٧م)، يقوم مكانه في ادارة شؤون الحلة أحياناً. ينظر عنه: الحوادث الجامعة، ص١٣٣- ١٣٤؛ الحلي، تاريخ الحلة، ج١، ص٦٠.

(١٧٨) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص١٦١؛ الحلي، تاريخ الحلة، ج١، ص٦٢.

(١٧٩) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص١٦١؛ حسون، الحلة في العصر العباسي الاخير، ص١٠٩.

(١٨٠) البنداري، تاريخ، ص٥٥ ، ١٤٢، ١٥٢؛ الخالدي، الحياة السياسية، ص٢٢٣ ؛ المعاضيدي، واسط ، ص١٥٦.

(١٨١) الخالدي، الحياة السياسية، ص٢٢٣؛ بيات، السياسة السلجوقية، ص١٠٩.

(١٨٢) ابن الجوزي، المنتظم، ج٩، ص١١٦، ١٤٣ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج٨، ص١٦٧ ، ٢٥٧، ٣٧٣، ٣٨٦، ٣٨٩، ٤٥٣، ٤٦٨، ٥٠٣ ؛ القزاز، محمد صالح داود، الحياة السياسية في العراق في العصر العباسي الاخير، مطبعة القضاء، النجف، ١٩٧١، ص٢٤٥.

(١٨٣) قطب الدين سنجر البكلبكي : هو قطب الدين أبو المظفر سنجر بن عبدالله البكلبكي المستنصري التركي يعرف بزريق، ينسب إلى جمال الدين بكلك ، وفي عام ٦٤١هـ/١٢٤٣م الحق بالزعماء ثم رتب شحنة بخزانة السلاح وبعدها شحنة بالحلة وناظراً باللحف وعقد عليه ضمان البندنيجين وعين في إمارة الحاج عام ٦٥٠هـ/١٢٥٢م وتوفي في عام ٦٥٦هـ/١٢٥٨م . ينظر عنه : ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج٣، ص٣٨٤.

(١٨٤) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج٢، ص١٣٥.

(١٨٥) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة ، ص٢٠٧.

(١٨٦) مجير الدين : أبو الفضل جعفر بن فراس الحارث بن ابي تغلب بن أبي فراس النخعي الحلي، كان من أمراء الخليفة الناصر لدين الله، تولى شحنكية واسط والبصرة وسار فيها أحسن سيرة ثم عزل عنها وانقطع إلى العبادة، وحج في ولاية ولده الأمير حسام الدين ولما فارق الاخير الحاج وتوجه إلى مصر سار معه ثم عاد إلى بغداد بعد ذلك في رجب عام ٦٢٧هـ/٢٢٩م ورضا عنه الخليفة المستنصر بالله واقام ببغداد إلى ان توفي في هذا العام . ينظر: ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج٤، ص٥٦٥- ٥٦٦.

(١٨٧) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة ، ص٣٦.

(١٨٨) وهو أمير حاج العراق الأمير حسام الدين أبو فراس الحلي الكردي الورامي وهو ابن أخ الشيخ ورام ، وكان عمه من صالحي المسلمين وخيارهم من أهل الحلة السيفية، فارق الحاج بين مكة والمدينة وسار إلى مصر وانما حمله إلى ذلك بسبب كثرة الخرج في الطريق، وقلة المعونة من الخليفة العباسي. ينظر: ابن الأثير، الكامل، ج١٠، ص٤٠٧.ا

(١٨٩) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة ، ص٢١٧.

(١٩٠) المعاضيدي، واسط، ص١٥٦- ١٥٨.

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies http://www.bcchj.com
ISSN (Printed): 2227-2895 E-ISSN (Online): 2313-0059

(١٩١) الصدر: وظيفة إدارية وهي إحدى وظائف الدرجات العليا في العصر العباسي الأخير وهي توازي وظيفة المحافظ أو المتصرف أو المدير العام باختلاف درجات الصدرية ومهامها ومسؤوليتها. ينظر: آل ياسين، محمد مفيد، دراسة في التاريخ الاجتماعي لصدور العراق في عهد التسلط المغولي، مجلة كلية المعلمين ، العدد (١٣)، بغداد، ١٩٨٨م، ص١.

(١٩٢) فهد، تاريخ العراق، ص١٢٧.

(١٩٣) ابن الساعي، الجامع المختصر، ج٩، ص٢١٨- ٢١٩؛ فهد، تاريخ العراق، ص١٢٧.

(١٩٤) احمد بن علي، صبح الاعشى في صناعة الانشا، المؤسسة المصرية العامة، القاهرة، ١٩٦٣م، ج٥، ص٤٦٥.

(١٩٥) أبو طالب يحيى بن سعيد بن هبة الله بن علي بن زبادة الشيباني الواسطي البغدادي المولد، الملقب بقوام الدين وقيل عميد الدين، ولد في الخامس والعشرين من صفر عام ٥٢٢هـ/١١٢٨م ، كان من اعيان الدولة وانتهت إليه المعرفة بأمور الكتابة والانشاء والحساب مع مشاركته في الفقه وعلم الكلام والاصول وغير ذلك، تولى العديد من الوظائف الإدارية في الدولة العباسية منها ناظراً بديوان البصرة وواسط والحلة، ورتب بعد ذلك حاجباً بباب النوبي وقلد النظر في المظالم وغيرها، توفي في السابع والعشرين من ذي الحجة عام ٥٩٤هـ/١١٩٧م . ينظر عنه: ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٦، ص٢٤٤- ٢٤٥، ٢٤٩؛ ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج٣، ص٥٦٣.

(١٩٦) ابن الكازروني، ظهير الدين علي بن محمد، مختصر التاريخ من أول الزمان إلى منتهى دولة بني العباس، تحقيق مصطفى جواد، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٧٠م، ص٢٤١؛ الاربلي، عبد الرحمن سبط قنيتو، خلاصة الذهب المسبوك، مختصر من سير الملوك، تصحيح مكي السيد جاسم، مكتبة المثنى، بغداد، د.ت، ص٢٨٠؛ ابن الفوطي، مجمع الاداب ، ج٣، ص٥٦٣.

(١٩٧) ابن الساعي، الجامع المختصر، ج٩، ص٢١٣.

(١٩٨) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج٣ ، ص٥١٤.

(١٩٩) مجد الدين أبو الفضل: ولد عام ٥٧٠هـ/١١٧٤م وكان شيخاً مترفا يحب الرياسة، وهو من بيت ذي ولاية وثروة واسعة خدم الامير جمال الدين قشتمر ثم تولى مدينة الانبار ضماناً، ورتب عارضا لجيش اربيل، توفي في ذي الحجة عام ٦٤٠هـ/١٢٤٢م . ينظر عنه: ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج٤، ص٥٥١.

(٢٠٠) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج٤، ص٥٥١؛ فهد، تاريخ العراق، ص١٣٤.

(٢٠١) صدرية المخزن: هو ديوان الخراج الذي أصبح في هذه المدة يسمى (المخزن) وهو مؤسسة مستقلة على رأسها صدر المخزن (صاحب المخزن)، وهو كوزير المالية في وقتنا الحاضر، ينظر: مصطفى جواد، مقدمة كتاب الجامع المختصر لابن الساعي، ضمن بحث ضمنه المقدمة المذكورة سماه (نظم الدولة العباسية في أواخر عهودها)، ص ، ض .

(٢٠٢) ابن الفوطي، مجمع الاداب، ج٢، ص١٩٢؛ الحوادث الجامعة، ٢٤٣.

(٢٠٣) شرف الدين اقبال الشرابي: هو شرف الدين اقبال الشرابي، كان شيخاً شجاعاً كريماً عالي الهمة، قربه الخليفة المستنصر بالله وجعله شرابيا عنده،وزادت مكانته في عهد الخليفة المستعصم بالله، وكان من أملاكه دور ودواوين له ببغداد والحلة وكان لثرائه الواسع انه انشأ المدارس في واسط ومكة وبغداد وكان له العديد من الوكلاء ، خرج لعساكر المغول عام ٦٣٥هـ/١٢٣٧م فهزمهم وكان في خدمة الخليفة بالحلة فمرض بها وحمل إلى بغداد فتوفي فيها في ثامن عشر من شوال عام ٦٥٣هـ/١٢٥٥م. ينظر: ابن الفوطي، الحوادث الجامعة ، ص٣٢٤- ٣٢٦؛ الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن احمد، سير اعلام النبلاء، تحقيق أبو عبدالله عبد السلام محمد عمر علوش، دار الفكر،

بيروت، ١٩٩٧م، ج١٦، ص٥٦٠؛ الكتبي، محمد بن شاكر ، عيون التواريخ، تحقيق فيصل السامر ونبيلة عبد المنعم، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٠م، ج٢٠، ص٨٤- ٨٥؛ فهد، تاريخ العراق، ص٢٧٦- ٢٧٧.

(٢٠٤) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج١، ص١٦٢- ١٦٣؛ فهد، تاريخ العراق، ص١٣٥.

(٢٠٥) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج١، ص١٧٨- ١٧٩.

(٢٠٦) الاصبهاني، خريدة القصر، ج٤ م١، ص١٨٥- ١٨٦.

(٢٠٧) ابن الفوطي، مجمع الاداب، ج٣، ص٥١٧.

(٢٠٨) امين، تاريخ العراق، ق٢، ص٢٨.

(٢٠٩) المعاضيدي، واسط، ص١٥٨.

(٢١٠) فهد، تاريخ العراق، ص١٢٨.

(٢١١) ابن الفوطي، مجمع الاداب، ج٤، ص ١٠١- ١٠٢.

(٢١٢) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص٦٠.

(٢١٣) ديوان الزمام: هو ديوان مركزي يشرف على عمل دواوين الدولة ومراقبة الناحية المالية بصورة خاصة، فهو بمثابة زمام يضبط عمل الدواوين ويطلق على ديوان الزمام اسم الديوان من باب الاطلاق وعلى متوليه صاحب الديوان ، وفي القرن الرابع أصبح ديوان الازمة بمثابة وزارة المالية ولكنه في مدة موضوع البحث لم يعد وزارة للمالية حيث حل المخزن محله، ويبدو انه أصبح مؤسسة مالية تابعة للمخزن. ينظر: ابن الكازروني، مقامة في قواعد بغداد، تحقيق: كوركيس عواد وميخائيل عواد، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٦٢، ص٢٢؛ الدوري، عبد العزيز، النظم الإسلامية ، جامعة بغداد، بيت الحكمة، ١٩٨٨م، ص١٥٠؛ فعهد، تاريخ العراق، ص١٥٤- ١٥٥.

(٢١٤) ديوان العرض: وهو احد دواوين الدولة الغزنوية التي تبنتها الإدارة السلجوقية فيما بعد، ومتولي هذا الديوان ينتمي إلى رجال الإدارة وليس من طبقة العسكر وهو أشبه بوزير الدفاع في الوقت الحاضر، وهو ديوان يعني بأمر الجند، ورئيس هذا الديوان يسمى (العارض) وواجباته هي الإشراف على عمل الجيش وتنظيم سجلات الجند وصرف مرتباتهم وتهيئة الجيوش وتسليحها وتموينها واختيار الأكفاء في الجيش، ينظر:

Gl, Cahen, Al – Arid, E, VoI, I, P.629.

(٢١٥) ابن الفوطي، مجمع الاداب، ج٢، ص ٢٥٥- ٢٥٦.

(٢١٦) الحلي، تاريخ الحلة، ج١، ص٦٤.

(٢١٧) ابن الفوطي، مجمع الاداب، ج٤، ص ٢٠٢- ٢٠٣.

(٢١٨) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري، لسان العرب، دار الحديث ، القاهرة، ٢٠٠٣م، مجلد ٧، ٤٠٥- ٤٠٦.

(٢١٩) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، المقدمة، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٧م، ص٢٢٩.

(٢٢٠) ابن الأزرق ، أبو عبدالله ، بدائع السلك في طبائع الملك، تحقيق: علي سامي النشار، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٧م، ج١، ص٢٤٩.

(٢٢١) الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد ، الأحكام السلطانية والولايات الدينية، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٩م، ص١١١-١١٣.

(٢٢٢) الأنباري، عبد الرزاق علي ، النظام القضائي في بغداد في العصر العباسي، مطبعة النعمان ، النجف، ١٩٧٧م، ص٢٨ ؛ خصباك ، جعفر حسين، القضاء في العراق في العهد السلجوقي ، مجلة الجمعية التاريخية ، العدد(٣) بغداد، ١٩٧٤م، ص٨٧.

(٢٢٣) العلي ، صالح احمد ، قضاة بغداد في العصر العباسي، مجلة المجمع العلمي العراقي، مجلد (١٨) بغداد، ١٩٦٩م، ص١٥٦.

(٢٢٤) فهد، تاريخ العراق، ص١٨٤.

(٢٢٥) ابن الجوزي، المنتظم، ج٩، ص٢١٧.

(٢٢٦) المصدر نفسه، ج٩، ص١٩٨-١٩٩.

(٢٢٧) ناجي، الإمارة المزيدية، ص٢٢٨.

(٢٢٨) القرشي، محي الدين أبو محمد عبد القادر بن ابي الوفاء محمد الحنفي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ، الدكن، ١٣٣٢هـ، ج١، ص٢٧٧.

(٢٢٩) الديوان العزيز: هو الدائرة الرئيسة في العاصمة بغداد والتي تضم بقية الدواوين ويسمى أحياناً الديوان أو ديوان الخلافة أو الديوان العزيز، وقد يقرن اسم الديوان باسم الخليفة فيقال الديوان المستعصمي وكان الوزير هو رئيس هذا الديوان كما قد يرأسه صاحب الديوان وهو أشبه بما يسمى اليوم بالسكرتير. ينظر : فهد ، تاريخ العراق، ص١٤١.

(٢٣٠) النعمانية : بليدة بين واسط وبغداد في نصف الطريق على ضفة دجلة معدودة من أعمال الزاب الأعلى وهي قصبته. ينظر : الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٢٩٤.

(٢٣١) ابن الدبيثي، ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد، المجلد الثاني، ص١٤٢ ؛ فهد، تاريخ العراق ، ص٢٠٩.

(٢٣٢) ابن الساعي،الجامع المختصر، ج٩، ص١١٥ ؛ ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج٢، ص١١٢ ؛ القرشي، الجواهر المضية، ج١، ص٣٦٤ ؛ كمال الدين ، فقهاء الفيحاء، ج١، ص١٥٦.

(٢٣٣) كان عالماً فاضلاً ولد بقزوين عام ٥٩٨هـ/١٢٠١م ورحل إلى دمشق وقدم بغداد في أواخر عهد الخليفة المستنصر بالله، وتولى القضاء في مدينتي الحلة وواسط، وقد صنف كتاباً أسماه (عجائب المخلوقات)، وكان حسن السيرة عفيفاً، توفي في واسط عام ٦٨٢هـ/١٢٨٣م. ينظر عنه: ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج٢، ص٦٦-٦٧ ؛ الحوادث الجامعة، ص٤٦٩ ؛ الزركلي، الأعلام، ج٣، ص٤٦.

(٢٣٤) ابن الفوطي، الحوادث الجامعة، ص٣١٩ ، ٤٦٩ ؛ الحلي ، تاريخ الحلة، ج١، ص٦٥ ؛ فهد، تاريخ العراق، ص٢٠٨.

(٢٣٥) ابن الدبيثي، ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ، ج١، ص٥٠٢ ؛ فهد ، تاريخ العراق، ص٢١٠.

(٢٣٦) ابن الساعي ، الجامع المختصر، ج٩، ص٢٠٧-٢٠٨ ؛ابن الفوطي، مجمع الآداب ، ج٥،ص٢٣٧.

(٢٣٧) الأنباري، النظام القضائي، ص ٣٠٥، ٣١٠ ؛ المعاضيدي ، واسط، ص١٦٥.

(٢٣٨) فهد ، تاريخ العراق ، ص١٩٨ ؛ الأنباري، النظام القضائي، ص٢٨٩.

(٢٣٩) فهد، بدري محمد ، تاريخ الشهود ، مجلة كلية الشريعة، عدد(٣) بغداد، ١٩٦٧م، ص٤٠.

(٢٤٠) الانباري، النظام القضائي،ص٤٤٧-٤٥٨.

(٢٤١) فهد ، تاريخ العراق، ص٢١٣-٢١٤.

(٢٤٢) الماوردي، الأحكام السلطانية ، ص١٥٣.

(٢٤٣) ابن الكازروني، مقامة في قواعد بغداد ، ص٢٣ ؛ الحسيني ، عبد الرزاق كمونة ، موارد الاتحاف في نقباء الأشراف، مطبعة الآداب ، النجف، ١٩٦٨م، ج١، ص٥-٦.

(٢٤٤) الماوردي ، الأحكام السلطانية ، ص١٥٤.

(٢٤٥) متز ، آدم، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، ط٣، ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريده، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، القاهرة ، ١٩٥٧م، ج١، ص٢٦٣.

(٢٤٦) خصباك، العراق ، ص٧٣ ؛ فهد ، تاريخ العراق ، ص٢٣٧ ؛ المعاضيدي، واسط، ص١٧٣.

(٢٤٧) ابن الجوزي، المنتظم ، ج٩، ص١٠٦ ؛ ابن الساعي ، الجامع المختصر، ج٩، ص١٦١، ١٦٧.

(٢٤٨) فهد ، تاريخ العراق ، ص٢٣٧؛ الحسيني ، موارد الاتحاف، ج١، ص٦.

(٢٤٩) ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج٤، ص١١٥.

(٢٥٠) ال معية: يرجع نسبهم إلى أبي القاسم علي بن الحسن الديباج المعروف بان معية نسبة إلى أمه معية بنت محمد بن حارثة بن معاوية الكوفية، فعرفت ذريته بعده ببني معية . ينظر : ابن عنبة ، عمدة الطالب ، ص١٤٦.

(٢٥١) ابن عنبة ، عمدة الطالب ، ص١٤٧ ؛ الحلي ، تاريخ الحلة ، ج٢، ص٣٧.

(٢٥٢) ابن زهرة، غاية الاختصار، ص٥٠.

(٢٥٣) ابن عنبة، عمدة الطالب، ص١٤٨؛ الحسيني، موارد الاتحاف، ج١، ص١٧٥.

(٢٥٤) عمدة الطالب، ص١٤٩.

(٢٥٥) ابن زهرة، غاية الاختصار ، ص٥٠؛ ابن عنبة، عمدة الطالب ، ص١٤٨؛ الحسيني، موارد الاتحلاف، ج١، ص١٧٦.

(٢٥٦) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، تاريخ الخلفاء، دار مصر للطباعة، القاهرة، ٢٠٠١م، ص٤٥٧.

(٢٥٧) المصدر نفسه، ص ٤٦٣.

(٢٥٨) المصدر نفسه، ص ٤٦٧.

(٢٥٩) المصدر نفسه، ص ٤٧٣.

(٢٦٠) المصدر نفسه، ص ٤٧٩.

(٢٦١) المصدر نفسه، ص٤٨١.

(٢٦٢) المصدر نفسه، ص٤٨٧.

(٢٦٣) المصدر نفسه، ص ٤٨٩.

(٢٦٤) المصدر نفسه، ص٤٩٣.

(٢٦٥) ابن الاثير ، الكامل ، ج٩، ص٢٢٦ ؛ البنداري، تاريخ، ص٢١٩.

(٢٦٦) ابن الاثير ، الكامل ، ج٩، ص٢٣٢ ؛ الحلي ، تاريخ الحلة ، ج١، ص٤٧.

(٢٦٧) ابن الاثير، الكامل ، ج٩، ص٣٠٣ ؛ الحلي ، تاريخ الحلة، ج١، ص٥٠.

(٢٦٨) ابن الساعي، الجامع المختصر، ج٩، ص١٨٦ ؛ ابن الفوطي، مجمع الآداب ، ج٤، ص٥٧٢-٥٧٣.

(٢٦٩) ابن الفوطي، الحوادث ، ص١٦١.

(٢٧٠) الحلي ، تاريخ الحلة ، ج١، ص٦٠.

(٢٧١) ابن الفوطي، الحوادث ، ص٧٩، ١٦١.

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies http://www.bcchj.com
ISSN (Printed): 2227-2895 E-ISSN (Online): 2313-0059

(٢٧٢) ابن الفوطي، الحوادث ، ص١٦١ ؛ الحلي ، تاريخ الحلة ،ج١،ص ٦٢.
(٢٧٣) ابن الاثير، الكامل، ج٩، ص٢٨٧.
(٢٧٤) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج٢، ص١٣٥ ؛ الحلي ، تاريخ الحلة ، ج١، ص٦٢.
(٢٧٥) ابن الفوطي ، الحوادث ، ص٢٠٧ .
(٢٧٦) ابن الفوطي، مجمع الآداب ، ج٢، ص١٣٥، ج٣، ص٣٨٤.
(٢٧٧) ابن الكازروني، مختصر التاريخ ، ص٢٤١ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٦، ص٢٤٤-٢٤٥ ؛ ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج٣، ص٥٦٣.
(٢٧٨) ابن الساعي ، الجامع المختصر، ج٩، ص٢١٣؛ ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج٣، ص٥١٤.
(٢٧٩) ابن الفوطي، مجمع الآداب ، ج٤، ص٥٥١ ؛ فهد ، تاريخ العراق ، ص١٣٤.
(٢٨٠) ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج٢، ص١٩٢ ؛ الحوادث الجامعة ، ص٢٤٣.
(٢٨١) ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج١، ص١٦٢-١٦٣ ؛ فهد ، تاريخ العراق ، ص١٣٥.
(٢٨٢) ابن الفوطي ، مجمع الآداب ، ج١، ص١٧٨-١٧٩.
(٢٨٣) ابن الفوطي، مجمع الآداب ، ج٤، ص١٠١-١٠٢.
(٢٨٤) ابن الفوطي، الحوادث ، ص٦٠.
(٢٨٥) الحلي ، تاريخ الحلة ، ج١، ص٦٤.
(٢٨٦) ابن الفوطي ،مجمع الآداب، ج٤، ص٢٠٢-٢٠٣.
(٢٨٧) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٩، ص٢١٧.
(٢٨٨) القرشي، الجواهر المضية، ج١، ص٢٧٧.
(٢٨٩) ابن الدبيثي، ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد، المجلد الثاني ، ص١٤٢.
(٢٩٠) ابن الساعي ، الجامع المختصر، ج٩، ص١١٥؛ ابن الفوطي، مجمع الآداب ، ج٢، ص١١٢ ؛ القرشي، الجواهر المضية، ج١، ص٣٦٤ ؛ الحلي ، تاريخ الحلة ، ج١، ص٥٦.
(٢٩١) ابن الفوطي ، الحوادث ، ص٣١٩، ٤٦٩ ؛ الحلي ، تاريخ الحلة ، ص٦٥ .

المصادر والمراجع

- **ابن الأثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م).**

١- الكامل في التاريخ ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العرب ، بيروت، ٢٠٠٦م.
٢- اللباب في تهذيب الأنساب، عنيت بنشره مكتبة القدسي، القاهرة ،١٣٥٧هـ.

- **الادريسي، أبو عبدالله محمد بن محمد ، (ت٥٦٠هـ/١١٦٤م)**

٣- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مطبعة عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٩م.

- **الاربلي، عبد الرحمن سنبط فنيتو،(ت٧١٧هـ/١٣١٧م).**

٤- خلاصة الذهب المسبوك، مختصر من سير الملوك، تصحيح مكي السيد جاسم، مكتبة المثنى ، بغداد، د.ت.

- **ابن الأزرق ، أبو عبدالله ،(٨٩٦هـ/١٤٩٠م).**

٥- بدائع السلك في طبائع الملك، تحقيق: علي سامي النشار، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٧م.

- **الاصبهاني، عماد الدين محمد بن محمد ،(ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م).**

٦- خريدة القصر وجريدة العصر، تحقيق محمد بهجة الاثري، منشورات وزارة الاعلام العراقية، ١٩٧٣م.

- **الاصطخري، أبو اسحق إبراهيم بن محمد، (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م).**

٧- مسالك الممالك، تحقيق محمد جابر عبد العال، مطابع دار القلم، القاهرة، ١٩٦١م .

- **ابن بطوطة، ابو عبدالله محمد بن عبدالله اللواتي الطنجي،(ت٧٧٩هـ/١٣٣٧م).**

٨- رحلة ابن بطوطة، المسماة (تحفة النار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار)، دار طيبة للطباعة، الجيزة، ٢٠١٠م.

- **البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق،(٧٣٩هـ/٢٣٣٨م).**

٩- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٥٤م.

- **البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر، (٢٧٩هـ/٨٩٢م).**

١٠- فتوح البلدان، منشورات مكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨٨م.

- **البنداري، الفتح بن علي الأصفهاني ،(٦٤٣هـ/١٢٤٥م).**

١١- تاريخ دولة آل سلجوق ،ط٢، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٨م.

- **التطيلي، بنيامين بن يونه،(ت٥٦٩هـ/١١٧٣م).**

١٢- رحلة بنيامين، ترجمة عزرا حداد، تقديم عباس العزاوي، دار الوراق، بغداد، ٢٠١١م.

- **ابن جبير، ابو الحسن محمد بن احمد الكناني، (ت٦١٤هـ/١٢١٧م).**

١٣- رحلة ابن جبير المسماة (تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الاسفار)، دار الكتاب اللبناني، د.ت.

- **ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي،(ت٥٩٧هـ/١٢٠١م).**

١٤- المنتظم في تاريخ الملوك والامم، الدار الوطنية، بغداد، ١٩٩٠م.

- **الحازمي، ابو بكر بن ابي عثمان،(ت٥٨٤هـ/١١٨٨م).**

١٥- عجالة المبتدى وفضالة المنتهى في النسب ، تحقيق عبدالله كنون، المطابع الاميرية، القاهرة، ١٩٦٥م.

- **الحسيني، أبو الحسن علي بن ناصر (ت٦٢٢هـ/ ١٢٢٥م).**

١٦- أخبار الدولة السلجوقية، تحقيق محمد اقبال ، لاهور ، ١٩٣٣م.

- **الحلي، الشيخ الرئيس ابو البقاء هبة الله بن نما،(كان حياً عام ٥٦٥هـ/١١٦٩م).**

١٧- المناقب المزيدية في الملوك الاسدية، تحقيق الدكتور صالح موسى درادكه والدكتور محمد عبد القادر خريبات، مطبعة الشرق، عمان، ١٩٨٤م.

- **الحموي، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م).**

١٨- معجم البلدان، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م.

١٩- معجم الادباء، دار احياء التراث العربي، دار المستشرق، بيروت، د.ت.

- **ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد،(ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م).**

٢٠- المقدمة، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٧م.

- **ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد،(ت٦٨١هـ/١٢٨٣م).**

٢١- وفيات الأعيان، وأنباء أبناء الزمان، تحقيق احسان عباس، دار صادر، بيروت، د.ت.

- **الخوارزمي، أبو عبدالله محمد بن احمد ،(ت٣٨٧هـ/٩٩٧م).**

٢٢- مفاتيح العلوم، مطبعة الشرق، القاهرة ، د. ت.

- **ابن الدبيثي، ابو عبدالله محمد بن سعيد الواسطي،(ت٦٣٧هـ/١٢٨٣م).**

٢٣- ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، منشورات وزارة الاعلام العراقية ، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٩م.

- **الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان، (ت٧٤٨هـ/١٣٤٨م).**

٢٤- سير اعلام النبلاء، تحقيق أبو عبدالله عبد السلام محمد عمر علوش، دار الفكر، بيروت،١٩٩٧م.

- **الراوندي، محمد بن علي بن سليمان ،(ت٥٩٩هـ/١٢٠٢م).**

٢٥- راحة الصدور وآية السرور، ترجمة إبراهيم الشواربي، وآخرون، دار القلم ، القاهرة، ١٩٦٠م.

- **الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، (ت ٦٦٦هـ/ ١٢٦٧م).**

٢٦- مختار الصحاح، دار الرسالة، الكويت، ١٩٨٢م.

- **ابن زهرة، تاج الدين بن محمد بن حمزة الحسيني،(كان حياً عام ٧٥٣هـ/١٣٥٢م).**

٢٧- غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٦٢م.

- **ابن الساعي، ابو طالب علي بن انجب،(ت٦٧٤هـ/١٢٧٥م).**

٢٨- الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير، تحقيق: الدكتور مصطفى جواد، المطبعة السريانية الكاثوليكية، بغداد، ١٩٣٤م.

- **السمعاني ، ابو سعد عبد الكريم بن محمد ،(ت٥٦٢هـ/١١٦٦م).**

٢٩- الأنساب، حيدر آباد، الدكن، ١٩٦٣م.

- **سهراب،**

٣٠- عجائب الأقاليم السبعة إلى نهاية العمارة ، اعتناء هانس فون فريك، مطبعة ادلوف هولز هوزن، فينا ١٩٢٩م.

- **السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ/١٥٠٥م).**

٣١- تاريخ الخلفاء ، دار مصر للطباعة ، القاهرة ، ٢٠٠١م.

- **أبو شامة، شهاب الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي (٦٦٥هـ/١٢٦٦م).**

٣٢- تراجم رجال القرنين السادس والسابع المعروف (بذيل الروضتين)، تحقيق محمد زاهد بن الحسن الكوثري، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٤٧م.

- **صفي الدين الحلي، عبد العزيز بن سرايا بن علي (ت٧٥٠هـ/١٣٤٩م).**

٣٣- ديوان صفي الدين الحلي، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٥م.

- **الطبري، محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م).**

٣٤- تاريخ الأمم والملوك، تحقيق عبد الأمير علي مهنا، منشورات الاعلمي، بيروت، ١٩٨٨م.

- **ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا (ت٧٠٩هـ/١٣٠٩م).**

٣٥- الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، دار صادر، بيروت، ١٩٦٠م.

- **ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي (ت ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م).**

٣٦- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت.

- **ابن عنبة، جمال الدين احمد بن علي الحسيني (ت٨٢٨هـ/١٤٢٤م).**

٣٧- عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب، مؤسسة انصاريان للطباعة والنشر، قم، ٢٠٠٦م.

- **أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن محمود (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م).**

٣٨- المختصر في أخبار البشر، علق عليه ووضع حواشيه محمود ديوّب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م.

- **ابن الفوطي، كمال الدين عبد الرزاق بن احمد البغدادي (ت٧٢٣هـ/١٣٢٣م).**

٣٩- مجمع الاداب في معجم الالقاب، تحقيق محمد الكاظم، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، طهران، ١٤١٦هـ.

٤٠- الحوادث الجامعة والتجارب النافعة، ، ينسب إليه، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف والدكتور عماد عبد السلام رؤوف، مطبعة شريعت، قم، ١٣٨٣- ١٤٢٤هـ.

- **الفيروز ابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي،(ت ٨١٧هـ/١٤١٤م).**

٤١- القاموس المحيط، دار العلم للملايين، بيروت، د.ت.

- **القرشي، محي الدين أبو محمد عبد القادر بن ابي الوفاء محمد الحنفي (ت٧٧٥هـ/١٣٧٣م).**

٤٢- الجواهر المضية في طبقات الحنفية، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ، الدكن، ١٣٣٢هـ.

- **القلقشندي، ابو العباس احمد بن علي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م).**

٤٣- نهاية الارب في معرفة انساب العرب، تحقيق علي الخاقاني، مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٥٨م.

٤٤- صبح الأعشى في صناعة الانشا، المؤسسة المصرية العامة، القاهرة، ١٩٦٣م.

- **ابن الكازروني، ظهير الدين علي بن محمد (ت٦٩٧هـ/١٢٩٧م).**

٤٥- مختصر التاريخ من أول الزمان إلى منتهى دولة بني العباس، تحقيق مصطفى جواد، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٧٠م.

٤٦- مقامة في قواعد بغداد، تحقيق كوركيس عواد وميخائيل عواد، مطبعة الإرشاد، بغداد ، ١٩٦٢م.

- **الكتبي، محمد بن شاكر (ت٧٦٤هـ/١٣٦٣م).**

٤٧- عيون التواريخ، تحقيق فيصل السامر ونبيلة عبد المنعم، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٧م.

- **الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب (ت٤٥٠هـ/١٠٥٧م).**

٤٨- الأحكام السلطانية والولايات الدينية، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٩م.

- **ابن المطهر، رضي الدين علي بن يوسف (ت٧١٠هـ/١٣١٠م).**

٤٩- العدد القوية لدفع المخاوف اليومية، تحقيق مهدي رجائي، مطبعة سيد الشهداء، قم، ١٤٠٨هـ.

- **المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين (ت٣٤٦هـ/٩٥٦م).**

٥٠- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق أمير مهنا ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت، ٢٠٠٠م.

- **المقدسي، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد المعروف بالبشاري (ت٣٧٥هـ/٩٨٥م).**

٥١- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط٢، مطبعة بريل، ليدن، ١٩٠٦م.

- **ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري (ت٧١١هـ/١٣١١م).**

٥٢- لسان العرب المحيط، دار الحديث ، القاهرة، ٢٠٠٣م.

- **ابن واصل، جمال الدين محمد بن سالم (ت٦٩٧هـ/١٢٩٧م).**

٥٣- مفرج الكروب في اخبار بني ايوب، تحقيق الدكتور جمال الدين الشيال، مطبعة جامعة فؤاد الاول، القاهرة، ١٩٥٤م.

المراجع العربية

- **ال ياسين، محمد مفيد**

٥٤- متابعات تاريخية لحركة الفكر في الحلة منذ تأسيسها ولأربعة قرون، دار المثنى للطباعة، بغداد، ٢٠٠٤م.

- **اقبال، عباس**

٥٥- الوزارة في عهد السلاجقة، ترجمة وتعليق الدكتور احمد كمال الدين حلمي، الكويت، ١٩٨٠م

- **أمين ، حسين**

٥٦- تاريخ العراق في العصر السلجوقي، ط٢، مطبعة دار الشؤون الثقافية، بغداد، ٢٠٠٦م.

- **الأنباري، عبد الرزاق علي**

٥٧- النظام القضائي في بغداد في العصر العباسي، مطبعة النعمان ، النجف، ١٩٧٧م.

- **الالوسي، محمود شكري**

٥٨- اخبار بغداد وما جاورها من البلاد ، تحقيق د. عماد عبد السلام رؤوف، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٨م.

- **البراقي، السيد حسين بن السيد احمد**

٥٩- تاريخ الكوفة، ط٤، حرره وأضاف إليه السيد محمد صادق بحر العلوم، دار الأضواء، بيروت،١٩٨٧م.

- **جواد ، مصطفى**

٦٠- جاوان القبيلة الكردية المنسية ومشاهير الجاوانيين، مطبعة المجمع العلمي الكردي، بغداد، ١٩٧٣م.

- **حرز الدين ، محمد**

٦١- مراقد المعارف، تحقيق محمد حسين حرز الدين، مطبعة الآداب، النجف، ١٩٧١م.

- **الحسيني ، عبد الرزاق كمونة**

٦٢- موارد الاتحاف في نقباء الأشراف، مطبعة الآداب ، النجف، ١٩٦٨م.

- **الحلي، يوسف كركوش**

٦٣- تاريخ الحلة، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٦٥م.

- **الخالدي، فاضل عبد اللطيف**

٦٤- الحياة السياسية ونظم الحكم السياسية ونظم الحكم في العراق خلال القرن الخامس الهجري ، مطبعة الإيمان، بغداد، ١٩٦٩م.

- **الخطيب، صباح محمود**

٦٥- مدينة الحلة الكبرى، مكتبة المنار، بغداد، ١٩٧٤م.

- **الدوري، عبد العزيز**

٦٦- النظم الإسلامية ، جامعة بغداد، بيت الحكمة، ١٩٨٨م.

- **الزركلي، خير الدين**

٦٧- الأعلام، ط٥، مطبعة دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠م.

- **طرخان ، إبراهيم علي**

٦٨- النظم الإقطاعية في الشرق الأوسط في العصور الوسطى، دار الكتاب العربي، القاهرة ، ١٩٦٨م.

- **العبادي ، محمد عيدان**

٦٩- ابن العلقمي ودوره السياسي، مطبعة ليلى، قم، ١٤٢٨هـ.

- **علي ، سيد أمير**

٧٠- مختصر تاريخ العرب، ط٣، نقله إلى العربية عفيف البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٧م.

- **العلي، صالح احمد**

٧١- معالم العراق العمرانية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٩م.

- **فهد، بدري محمد**

٧٢- تاريخ العراق في العصر العباسي الأخير، مطبعة الإرشاد ، بغداد، ١٩٧٣م.

- **القزاز، محمد صالح**

٧٣- الحياة السياسية في العراق في العصر العباسي الأخير، مطبعة القضاء ، النجف، ١٩٧١م.

- **كحالة، عمر رضا**

٧٤- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، المطبعة الهاشمية، دمشق، ١٩٤٩م.

- **كمال الدين، السيد هادي السيد حمد**

٧٥- فقهاء الفيحاء ، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٢م.

- **لسترانج، كي**

٧٦- بلدان الخلافة الشرقية، نقله إلى العربية بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥٤م.

- **متز ، آدم**

٧٧- الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، ط٣، ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريده، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، القاهرة ، ١٩٥٧م.

- **المازندراني، السيد موسى الحسيني**

٧٨- تاريخ النقود الإسلامية،ط٣، دار العلوم ،بيروت، ١٩٨٨م.

- **المعاضيدي، عبد القادر**

٧٩- واسط في العصر العباسي، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٣م.

- **ناجي ، عبد الجبار**

٨٠- الإمارة المزيدية، دار الطباعة الحديثة، البصرة، ١٩٧٠م.

٨١- دارسات في تاريخ المدن العربية الإسلامية، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠١م.

الدوريات

- **آل ياسين، محمد مفيد**

٨٢- دراسة في التاريخ الاجتماعي لصدور العراق في عهد التسلط المغولي، مجلة كلية المعلمين ، العدد (١٣)، بغداد، ١٩٨٨م.

- **بيات، فاضل مهدي**

٨٣- السياسة السلجوقية في العراق، مجلة المؤرخ العربي العدد ١٨ ، بغداد ، ١٩٨١م.

- **خصباك ، جعفر حسين**

٨٤- القضاء في العراق في العهد السلجوقي ، مجلة الجمعية التاريخية ، العدد(٣) بغداد، ١٩٧٤م.

- **خليل ، عماد الدين**

٨٥- ملاحظات في خطط الحلة حتى الحكم الجلائري، مجلة آداب الرافدين، العدد الرابع، الموصل، ١٩٧٢م.

- **العلي، صالح احمد**

٨٦- قضاة بغداد في العصر العباسي، مجلة المجمع العلمي العراقي، مجلد (١٨) بغداد، ١٩٦٩م.

- **فهد، بدري محمد**

٨٧- تاريخ الشهود ، مجلة كلية الشريعة، عدد(٣) بغداد، ١٩٦٧م.

٨٨- تاريخ أمراء الحج، مجلة المورد، العدد الرابع، بغداد، ١٩٧٦م.

الرسائل الجامعية.

- **حميد ، عامر عجاج**

٨٩- النيل ومنطقتها ، دراسة في الأحوال الجغرافية والإدارية والفكرية حتى نهاية القرن السابع الهجري، رسالة ماجستير، مقدمة إلى كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٤م.

- **الشلاه، عمران موسى**

٩٠- الشيخ كمال الدين عبد الرحمن العتائقي ، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية ، صفي الدين ، جامعة بابل ، ٢٠١١م.

المراجع الأجنبية

- **Gl, Cahen**

91- Al – Arid, Encyclopadis of Islam, New Editian, Leiden 1960.

- **Lane people, Stanley**

92- Mohamm adan Dgnasties,Beirut,1960.